



**ساكنة جرسيف تطالب بفتح  
تحقيق في ثروة عبد الله  
المنصوري نائب رئيس البلدية**



**ابن منطقة تاهلة ضمن  
ضحايا تحطيم الروحانية  
العسكرية قرب كلميم**

**اعتقال منفذي  
ثاني سرقة لوكالة  
لبيع الخدمات  
الهاتفية بتازة**

الثمن: 3 دراهم

# الحدث التازي

عيناك على الجهة

المدير المسؤول : عبد القادر الوالي - العدد : 154 - من 20 نونبر إلى 5 دجنبر 2012



**شخصيات سياسية  
على رأس لائحة  
مستغلي المقالع  
بإقليم تازة  
وجرسيف**

**المطالبة بالتحقيق في  
الفساد الانتخابي بمجلس  
جهة تازة الحسيمة  
تاونات جرسيف**

**الموظفون  
ينتفضون ضد  
قرار وزارة  
الداخلية  
بتاهلة**

**المجتمع  
المدني يستنكر  
تفويت قطعة  
أرضية للخواص  
بواد أمليل**

**إقليم جرسيف تحت  
مجهر ويكيليكس  
العثور على رضيع متخلى  
عنه داخل حمام شعبي**

## 27 مليار لتمويل مشاريع بالإقليم

بلغ مجموع الغلاف المالي المخصص لتمويل بعض المشاريع بإقليم تازة نحو 27 مليار سنتيم. وأبرز المصدر ذاته أن هذه الأموال رصدت لتمويل مشاريع تهم بالخصوص

- البنية التحتية التجارية والصناعية 127 مليون درهم
- الوقاية من الفيضانات 60 مليون درهم
- البنية التحتية والطرقية 56 مليون درهم
- الخدمات الاجتماعية 18 مليون درهم سياسة المدينة 16 مليون درهم

هذه المنحة التي تم رصدتها من طرف الحكومة بحر الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر الأخير كانت ثمرة لقاء تم بين بعض برلماني إقليم تازة ورئيس الحكومة عبد الإله بنكيران بمقر رئاسة الحكومة مباشرة بعد الإنفاضة الشعبية التي عرفتها مدينة تازة بداية شهر أبريل من السنة الجارية حيث تقدم ممثلوا إقليم تازة في البرلمان بملتمس إلى رئيس الحكومة يستعرضون من خلاله الإسراع في إنجاز بعض المشاريع التنموية ذات الطابع الاستعجالي بقيمة 84 مليار سنتيم.

كما أفضى الاجتماع أيضا إلى مطالبة الحكومة إلى الرفع من منح الطلبة الجامعيين والتلاميذ، ودعم الجماعات القروية بالنقل المدرسي.

و طلبوا بالإسراع في توفير الأطر والتجهيزات الأساسية في القطاع الصحي مع رد الاعتبار للمؤسسات الصحية واقتراح تحويل المراكز الصحية بمدن وادي أمليل و تامله و أكنول إلى مستشفيات محلية ودعمها بالأطر والتجهيزات ضمانا للديمومة والمستشفيات من أجل التخفيف على المستشفى الإقليمي ابن باجة .

## إغلاق مصلحة الأمراض العقلية والنفسية

أقدمت وزارة الصحة خلال شهر أكتوبر الأخير على استصدار قرارا يقضي بإغلاق جناح الأمراض العقلية التابع للمستشفى الإقليمي ابن باجة بمدينة تازة .

وقد خلف القرار استياء في صفوف أهل ونوي المرضى حيث أن مصلحة الأمراض النفسية كان تازي حوالي 40 مريض دائم ويعالج أزيد من 60 آخرين.

كما سمحت وزارة الصحة بتقبل الطبيب الوحيد الذي كان يشرف على قسم الأمراض النفسية إلى مدينة بني ملال وامتناع طبية من نفس التخصص الالتحاق بعملها بتازة منذ أكثر من سنتين لأسباب مجهولة ولم تحرك الوزارة الوصية ساكنا.

## تازة... أعوان السلطة يطالبون بتحديد المهام

طالب عدد من المقدمين، الشيوخ و أعوان السلطة بإقليم تازة بضرورة استجابة وانخراط المسؤولين في العمل على تغيير وضعيتهم الإدارية، وتحسين ظروف عملهم، والزيادة في أجورهم، وسن قانون أساسي ينظم مهنتهم، ورفع الحركة و الذل عنهم، وكذلك بتحديد مهامهم قبل المحطة الانتخابية المنتطرة إجراؤها في السنة المقبلة، خاصة أن الجيل الجديد من أعوان السلطة تمثل فئة عريضة من الشباب، وأغلبهم من حاملي الشهادات. وتأتي هذه المطالب في قت وعد امحمد العنصر، وزير الداخلية المقدمين و جميع أعوان السلطة الذين اشتكوا من عدم توصلهم بزيادة 600 درهم (على مستوى وطني) بأن وضعيتهم في طريقها إلى الحل، حيث كشف هذا الأخير في مجلس النواب مؤخرا أن وزارته ستسوي المشكل الذي تضرر منه العديد من المقدمين

## قنطرة وادي الاربعاء تنذر بالكوارث وتهدد حياة المواطنين

أصبحت قنطرة واد الاربعاء الرابطة بين تازة وفاس تشكل خطرا على كل من يمر بها ، فهذه القنطرة تم بناؤها ابان الاستعمار الفرنسي ومنذئذ لم تعرف أي إصلاح أو ترميم لاسيما وأن آثار الانهيارات المتتالية في جنباتها وسقفتها بادية للعيان . قنطرة واد الاربعاء يمر منها يوميا أكثر من الف وسيلة نقل من سيارات وشاحنات وحافلات... رغم إحداث الطريق للسيار ولا سيما وأنها تعد حلقة وصل بين غرب المغرب وشرقه.

مستعملي هذه القنطرة التي توجد على الطريق الوطنية رقم 6 وبالضبط بتراب الجماعة القروية لباب مزروقة ينتظرون تدخل الجهات المسؤولة التي لم تحرك ساكنا رغم عشرات النداءات والعديد من المقالات الصحفية، ورغم حجم الخطر الذي يهدد حياة السائقين وكذا ارواح المواطنين الذي يغامرون للعبور للضفة الأخرى في قضاء مصالحهم اليومية .

## مطالبة بنكيران بالتحقيق في الفساد الانتخابي بمجلس جهة تازة الحسيمة تاونات جرسيف



على الوالي السابق للجهة محمد امهدية الذي قرر تأجيل عملية الانتخابات عدة مرات لتشتت الأغلبية الانتخابية التي كان يتوفر عليها عبو وأكد مزور في الرسالة الموجهة لرئيس الحكومة، أن التجمع الوطني للأحرار معني بالتصريحات التي أدلى بها، والمؤكد لعدم سلامة هذه الانتخابات وما شابها من تزوير، أو تلك الصادرة من جهة سياسية أخرى في إشارة لحزب الأصالة

والمعاصرة، النافية لتعرضها لأي فساد أو تدليس أو خرق لمقتضيات القانون، وأوضح مزور أن طلبه بإجراء تحقيق في الموضوع يأتي في سياق تنوير الرأي العام ودعم وتعزيز الديمقراطية والشفافية، ورغبة منا في معرفة حقيقة الأمر . وكانت انتخابات رئاسة جهة تازة تاونات الحسيمة، قد شهدت صراعات قوية بين قيادة حزب الأصالة والمعاصرة وعائلة محمد عبو التي تتحكم في جزء كبير من الخريطة الانتخابية بالجهة، وكان محمد عبو قد حشد أغلبية الهيئة الناخبة لمكتب ورئيس الجهة، قبل أن تنقلب الكفة لصالح في آخر المطاف لصالح بودرا، مما دفع عبو إلى الاعتصام أمام مقر الولاية للاحتجاج على قرارات الوالي، وهو الاعتصام الذي كلف عبو منصبه الوزاري في أول تعديل حكومي عرفته حكومة الفاسي

■ محمد اليوبي

## المطريعي البنية التحتية بتازة وامرأة تشمر عن ساعدها لتنظف مجاري المياه



ترك المسؤولون . وجدير بالذكر أن المجلس البلدي لتازة يتكون من الأحزاب التالية : العدالة و التنمية والأصالة و المعاصرة والاستقلال والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية.

تضرر المواطنين، جراء اضطراب حركة السير وقد علق أحد المواطنين على الواقعة قائلا، "يبدو أن الأيام القادمة تحمل لنا الكثير من المفاجآت، حيث يعتقد أن تكشف عن اختلالات أخرى قد

أنفسهم محاصرين، إذ غمرت المياه الطرقات والممرات، وأضحى مستحيلا على السكان والمرضى التنقل إلى الجهة الأخرى، نتيجة عدم اتخاذ الجهات المعنية للإجراءات والتدابير اللازمة للحيلولة دون

أعاد صلاح الدين مزور رئيس التجمع الوطني للأحرار، انتخابات رئيس ومكتب مجلس جهة تازة تاونات الحسيمة، إلى واجهة الأحداث التي تميزت بالاعتصام الشهير الذي خاضه الوزير السابق محمد عبو، وذلك من خلال المراسلة التي وجهها مزور لرئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، يطالبه فيها بإجراء بحث وفتح تحقيق في الفساد الانتخابي الذي عرفته هذه الانتخابات.

وتداول المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار في اجتماعه الأخير، التصريحات التي أدلى بها بنكيران بخصوص عدم سلامة انتخابات رئيس ومكتب جهة تازة تاونات الحسيمة لسنة 2009، وهي الانتخابات التي فاز بها محمد بودرا عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، وأثارت احتجاجات الوزير السابق عبو الذي كان مرشحا لرئاسة مجلس الجهة، وخاض اعتصاما للاحتجاج

عرفت مدينة تازة يوم السبت 17 نونبر 2012 تساقطات مطرية هامة تسببت في حدوث فيضانات جارفة اجتاحت عددا من أحياء المدينة وحولتها إلى برك مائية وأوحال طينية لم تسلم منها حتى الشوارع الحديثة (كشارعي مولاي يوسف ومحمد السادس)، بسبب تراكم الأتربة والنفايات في قنوات الصرف الصحي بالمدينة وأنعادها في بعض الأحياء (كحي الربايز)، الشيء الذي عرى هشاشة البنية التحتية لشبكة التطهير بالمدينة.

وقد أكد لـ"الجريدة" من السكان المتضررين، أنه أصبح من الواجب، في ضوء ما تعرفه بعض المناطق ببعض الأحياء ، إيجاد حل جذري لهذه المشكلة التي تتكرر باستمرار مع موسم سقوط الأمطار بعدد من النقاط الحساسة، وعدم الاكتفاء بالحلول الترقيعية بالتصريف المؤقت وسحب المياه، بل لا بد من التفكير في بنية تحتية قادرة على مواجهة الكوارث، بدل أن تكون مستسلمة لكل حركة جوية عادية..

وعرت التساقطات المطرية اليوم، التي لم وصفت بالعزيزية، وأقع المسالك الطرقية، والبنيات التحتية في المدينة، ليجد سكان هذه المناطق

## كهرباء فرنسا للطاقات المتجددة تتولى إنجاز حقل لإنتاج الطاقة الريحية بتازة

الفرنسية عن ارتياحها لاختيار المجموعة لإنجاز هذا المشروع الهام والذي سيشكل أول إنجاز لها في المغرب .

وأكدت ديمول أن قرار المكتب الوطني للكهرباء المتعلق بمشروع الطاقة الريحية بتازة يشكل فرصة هامة للمجموعة الفرنسية من أجل إرساء شراكة طويلة الأمد بالمملكة والمشاركة في تفعيل المشاريع المتجددة في بلد يتوفر على مؤهلات تنموية كبيرة.

ويندرج إنشاء حقل إنتاج الطاقات الريحية بتازة في إطار سياسة الطاقات المتجددة التي يعتمدها المغرب والرامية إلى تجميع موارد الطاقة الشمسية والريحية. كما يرتقب أن تتمكن المملكة في أفق 2020 من تحقيق برنامج لإنتاج 2 جيكاواط من الطاقة الريحية و2 جيكاواط من الطاقة الشمسية.

● ت.ب

إطار شراكة بين القطاع العام والخاص. ستتم مواصلته في 2012 من خلال إطلاق طلبات عروض إضافية تهم 850 ميغاواط .

كما أعلنت المجموعة الفرنسية (كهرباء فرنسا) عن افتتاح فرع لها بالدار البيضاء . وذلك بغية تنمية الأنشطة المرتبطة بالطاقات الريحية والشمسية في المملكة بتعاون مع السلطات المغربية والمقاولات المحلية.

وحسب المصدر ذاته فإن فرع المجموعة الفرنسية بالمغرب والمجموعة اليابانية "ميتسوي" سيتكلفان بإعداد وتمويل وتنمية وتشيد مشروع الطاقة الريحية بتازة. مضيفا أن الشركتين ستتوليان أيضا استغلال وصيانة حقل إنتاج الطاقة الريحية في إطار اتفاق يمتد على مدى 20 سنة. وأعربت في بيان ديمول مديرة الشؤون الجديدة بالمجموعة



اليابانية وشركة "الستوم" ستعهد بإنجاز 30 في المائة على الأقل من أشغال البناء لمقاولات مغربية تشتغل في قطاع المناولة.

وأشارت المجموعة الفرنسية إلى أن مشروع تازة، الذي أطلقه المكتب الوطني للكهرباء في ماي 2011 في

أسند المكتب الوطني للكهرباء مشروع إنجاز حقل لإنتاج الطاقة الريحية بمدينة تازة إلى مجموعة شركات تتقدمها المجموعة الفرنسية (كهرباء فرنسا) للطاقات المتجددة ( بشراكة مع المجموعة اليابانية ميتسوي أند كو.

وأوضحت المجموعة الفرنسية في بلاغ لها اليوم الاثنين، أن هذا المشروع، الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 150 ميغاواط، سيجهز ب50 محركا هوائيا (توربين) من صنع الشركة الفرنسية "الستوم". مؤكدة أن " المجموعة الفرنسية والمجموعة

## ساكنة جرسيف تطالب بفتح تحقيق في ثروة عبد الله المنصوري نائب رئيس البلدية



تعلت في الأونة الأخيرة أصوات ساكنة بلدية جرسيف و بشكل متزايد مطالبة بفتح تحقيق جدي و مسؤول في الثروة التي راكمها المسمى عبد الله المنصوري نائب رئيس بلدية جرسيف، نتيجة انفراد بالقرار و التسيير معا، دون ادنى اكتراث لبقية أعضاء المكتب، و كذا باقي أعضاء المجلس البلدي لمدينة جرسيف.

و أوضح أحد أعضاء المجلس البلدي بجرسيف أن عبد الله المنصوري ولج أبواب البلدية و هو يمتطي دراجة عادية و يرتدي سندا لا بلاستيكا، و في ظرف وجيز تحول من أحد أساتذة التعليم الابتدائي البسطاء إلى غني مشهور بالمدينة، حيث أصبح يملك سيارتين فاخرتين و سكن راقي في مدة زمنية تقل عن ثلاثة سنوات، مما يفتح المجال اكثر للتساؤل حول الطريقة التي راكم بها ثروته، خصوصا و أنه تقدم للانتخابات الجماعية خلال شهر يونيو 2009 بعدما استغل مسؤوليته ككاتب للفرع المحلي للحزب الاشتراكي الموحد و حصل على ترتيب متميز مباشرة بعد وكيل اللاتحة، وهو الحزب الذي تراجع عن الانخراط في صفوفه متوجها إلى حزب اليسار الأخضر. و أوضح مسؤول البلدية ذاتها أن هذا المنتخب لا يكتثر بالموظفين و لا حتى مثائله المنتخبين و أنه مسموح له قانونا بمزولة مهامه بناء على التفويض المسلم له من طرف الرئيس في الموارد البشرية و الحالة المدنية بالبلدية، إلا أنه يتجاوز اختصاصه دائما حيث أنه هو من يقرر في اقتناء التجهيزات

و المعدات، و هو المكلف بتسيير المستودع البلدي دون تفويض مما يفتح المجال أكثر للتلعب بالمال العام.

إلى ذلك، أضاف مصدر مطلع أنه سبق له أن أحضر أحد زملائه من الناظر للإصلاح خزنة حديدية و بثمن باهض، و هو الذي يحضر أحيانا إلى المقاطعة الحضرية الأولى و يشرف على توقيع الوثائق بها دون أي تفويض بها، و يجمع من الوصولات و الفواتير ما يمكن من تبريره كل خطواته.

و من جهة أخرى أوضحت ذات المصادر أنه و من أجل اقترابه من السلطة يقدم عدة تنازلات تهم المصلحة العامة، و بالمقابل حصل على حماية واسعة و حصن نفوذه مما مكنه من الترامي على قطعة أرضية جماعية مساحتها خمسة هكتارات بالفيضة الخضراء بدارات التابعة لاقليم جرسيف، و هي الأرض الذي كان يحوزها رجل

● محمد الحاجبي

## وفاة رب أسرة بدوار إفران إثر تعرضه لصعق كهربائي

لقي شخص حتفه عشية اليوم السبت 17 نونبر 2012، بدوار إفران آيت عسو بدائرة تاهلة- إقليم تازة، إثر تعرضه لصعق كهربائي عندما كان يهيم بإصلاح سلك كهربائي سقط فوق سطح منزله.

وكان المسمى قيد حياته (إ. م.) في عقده الرابع، يريد إصلاح عطب تسبب في قطع التيار الكهربائي عن منزله لتتزامن الحادثة مع هطول أمطار، ولم ينوخي الحذر ليصاب بصعق كهربائي. وقد حضر السلطة المحلية لعين المكان وتم نقل الهالك لمطماطة بعد ذلك لتأزلة ليتم تشريح الجثة.

يشار إلى أن الهالك أب لتسعة أبناء كان يشتغل فلاحا بالدوار، وكان قد اشتكى مشكل الأسلاك الكهربائية للمسؤولين إلا أن التجاهل كان مصير شكايته، يقول أحد السكان، وقد لاحظوا حضور تقنيي المكتب الوطني للكهرباء بعد الحادث لعين المكان وأصلحوا بعد فوات الأوان مشكل الأسلاك الكهربائية بالمنزل.

● يوسف لخضر - تاهلة

## العثور على رضيع متخلى عنه داخل حمام شعبي

تم العثور مساء يوم الأربعاء 7 نونبر الجاري، على رضيع على قيد الحياة متخلى عنه بحمام شعبي بحي السعادة وسط مدينة تازة.

وحسب المصادر فإن عناصر الوقاية المدنية حلت بالمكان، حيث قامت بأخذ الطفل الذي يبلغ من العمر حوالي 3 أشهر، إلى جناح الأطفال المتخلى عنهم بالمستشفى الإقليمي ابن باجة بمدينة تازة، وقد عثر عليه قيد الحياة داخل "بطانية"، يعتقد أن احدهم قد تخلى عنه داخل الحمام.

## ابن منطقة تاهلة ضمن ضحايا تحطم المروحية العسكرية قرب كلميم



سقطت مروحية عسكرية، مساء يوم الأربعاء الماضي 14 نونبر 2012، بشاطئ "أوريورة" التابع لجماعة "رأس أومليل" بإقليم كلميم، وتفقد بعض المعطيات أن تسعة من ركاب الطائرة لقوا حتفهم، وتم انتشال عسكريين من وسط مياه المحيط الأطلسي حيث تم نقلهما للخضوع لمراقبة طبية دقيقة بالمستشفى العسكري بكلميم، فيما لا زال البحث جاريا عن الآخرين.

وعلمت الجريدة من مصادر أن من بين الضحايا التسعة، توفي الضابط جمال إديل الذي ينحدر من منطقة تاهلة والقاطن بمدينة تازة، والبالغ من العمر 26 سنة، والذي كان قد التحق بسلك القوات المسلحة سنة 2007.

● يوسف لحضر

## متى تتحرك النيابة العامة بتازة لمحاربة ظاهرة البناء العشوائي؟



منحت دورية مشتركة موقعة مابين وزارات الداخلية، والعدل، والإسكان وصلاحيات واسعة للنيابة العامة من أجل متابعة كل من تبث تورطه في انتشار البناء العشوائي. إلا أن النيابة العامة بتازة لم تتحرك أمام انتشار ظاهرة البناء العشوائي ببلدية تازة وأحوازها في

الشهور الأخيرة، ولم تحرك متابعات في الموضوع كما هو منصوص عليها في الدورة المشتركة. وينضاف هذا الموقف السلبي للنيابة العامة إلى الحياض السلبي لمجموعة من الجماعات والإدارات في محاربة البناء العشوائي.

## اعتقال منفذي ثاني سرقة لوكالة لبيع الخدمات الهاتفية بتازة

تجارية تابعة لشركة الاتصالات إينوي لعملية سرقة وسطو طالت مجموعة من الهواتف النقالة وبطاقات التعبئة ومبلغ مالي وبعض المنتوجات الاتصالية الأخرى.

وقد عمد اللصوص في عملية السرقة عند اقتحام المحل إلى تكبير اليدين والرجلين للمستخدم ثم لانوا بالفرار

هذا وقد تم نقل المستخدمة التي أصيبت بانتهيار

عصي إلى المستشفى الإقليمي ابن باجة بالمدينة مع فتح تحقيق في الموضوع من طرف الشرطة كما تعقببت عناصر الشرطة القضائية بتازة أثر منفذي عملية السرقة ببعض المدن الشرقية وتمكنت من اعتقالهم وتقديمهم إلى العدالة.



كسر أقفال مدخل المتجر بواجهة حي وريدة حوالي الساعة الثانية من صبيحة يوم الثلاثاء 30 أكتوبر الماضي وسرقة بعض الهواتف المحمولة ومستلزماتها قدرت بحوالي 20 ألف درهم.

كما تجدر الإشارة إلى أنه بتاريخ يوم الإثنين 22 من شهر أكتوبر المنصرم تعرضت وكالة

اعتقلت عناصر من الأمن الوطني التابعة للشرطة القضائية بتازة ثلاثة أشخاص متهمين باقتحام وسرقة محل مختص في بيع أدوات الاتصالات الهاتفية ميدي تيل بحي وريدة بمدينة تازة.

هذا وقد تعرضت الوكالة السالفة الذكر أواخر شهر أكتوبر المنصرم لعملية سرقة، عن طريق

## المجلس الدستوري يمتطي بصحة نتائج الانتخابات التشريعية بدائرة تازة



وشابته مناورات تديسية» و«الماخذ المتعلقة بفرز وإحصاء الأصوات وتحرير المحاضر، غير مرتكزة على أساس صحيح»، معتبرا أن «الأمر غير صحيح».

واستند وكلاء اللوائح الطاعنون في النتائج والتي صدر القرار المذكور فيها، والذي وجهت نسخ منه إلى رئيس مجلس النواب وكل الأطراف المرتبطة ونشر في الجريدة الرسمية، على ما شاب هذه الانتخابات من خروقات وتجاوزات ذكرها بالتفصيل في طلباتهم إلى المجلس الدستوري. وطالبوا في عرائضهم بإلغاء تلك الانتخابات، اعتبارا لما شابها من استعمال لبعض وسائل الاحتيال، و«كون الاقتراع لم يكن حرا وشابته مناورات تديسية»، مؤاخذين الطريقة التي تم بها فرز وإحصاء الأصوات وتحرير المحاضر في بعض المكاتب الانتخابية.

تازة... مدينة سكانها يتجاوزون 270 ألف نسمة ولا تتوفر على مرافق عمومية

أصدر المجلس الدستوري أواخر شهر أكتوبر الأخير، قراره، المتعلق بالطعن في نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة بدائرة تازة، التي أفرزت فوز خليل الصديقي عن الحركة الشعبية وجمال السعدي عن حزب العدالة والتنمية وعبد الخالق القروطي عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والغازي أخطبو عن حزب الوحدة والديمقراطية وفؤاد الغريب عن حزب الأصالة والمعاصرة، أعضاء بمجلس النواب.

وقضى المجلس بعدم قبول عريضة الطعن التي تقدم بها وكيل لأئحة حزب الاستقلال عبدالله البورقادي ووكيل لأئحة التجمع الوطني للأحرار الهادي أوراغ في الانتخابات البرلمانية ليوم 25 نونبر 2011، في مواجهة البرلمانين الفائزين، ورفض طلبهما. وبذلك حسم المجلس الدستوري نتائج الانتخابات المذكورة وأقر بصحة تلك النتائج موضوع طعن منافسيهم.

ورأى المجلس الدستوري في تبريره لقراره أن الطاعنين لم يدلوا بأي حجة لإثبات ادعاء أن الاقتراع «لم يكن حرا

## الحفر العجيبة بتازة

هذه الحفر ظهرت في بعض شوارع وأزقة مدينة تازة منذ أزيد من سنة، ظهرت دون سابق إنذار وأصبحت تسبب عرقلة في السير و أعطاب لبعض السيارات التي لا ينتبه سائقها لمعق الحفرة، وقد وصلت في بعض الحالات لمشادة كلامية بين بعض السائقين خاصة في ساعات الذروة.

تري من المسؤول عن حفر هذه الحفر ومن المسؤول عن إصلاحها؟؟؟؟



## 6 حافلات للنقل المدرسي و5 سيارات إسعاف لفائدة جماعات بإقليم تازة



أما بخصوص محور دعم الصحة، فقد تمت برمجة 58 مشروعا بقيمة ناهزت 14,12 مليون درهم منها 21 مشروع يتعلق باقتناء سيارات إسعاف مجهزة حيث تم اقتناء 5 سيارات إسعاف مجهزة في إطار البرنامج القروي برسم سنة 2012، كما تمت برمجة 3 سيارات إسعاف أخرى مجهزة في إطار البرنامج الأفقي برسم سنة 2012. وذلك انسجاما مع مبادئ وقيم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تهدف إلى تحقيق كرامة الإنسان عبر تقريبه من الخدمات الصحية. وفي نفس المناسبة تم تسليم مفاتيح سيارة إسعاف مجهزة ذات الدفع الرباعي لفائدة الجماعة السلالية أيت عسو بني بوزارت أيت عبد الحميد بالجماعة القروية مطماطة، بتمويل من طرف صندوق الجماعات السلالية بقيمة 396 300 درهم، وبمساهمة المندوبية الإقليمية للصحة بالتتبع و التاطير. و بنفس المناسبة اشرف السيد العامل و الوفد المرافق له على تدشين المراب الإقليمي للولايات الشطر الأول بحي المسيرة، على مساحة مغطات 304,70 متر مربع و حائط سجاج على مسافة 225 متر مربع، بقيمة مالية تقدر ب: 1.125.547,20 درهم. ممول من طرف الميزانية الإقليمية.

في خضم الاحتفالات التي يشهدها إقليم تازة بمناسبة تخليد الذكرى 57 لعيد الاستقلال المجيد، والتي تتزامن مع مطلع السنة الهجرية الجديدة 1434 هـ، اشرف محمد فتال، عامل إقليم تازة، على تسليم 06 حافلات للنقل المدرسي همت جماعات أمسيلة، الربع الفوقي، اترابية، غبابة الغربية، مكناسة الشرقية و بني افتح و 04 سيارات إسعاف مجهزة لفائدة الجماعات القروية لأمسيلة، أولاد الشريف، مكناسة الشرقية، و غبابة الغربية، تم اقتناؤها في إطار برنامج محاربة الفقر بالوسط القروي للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية برسم سنة 2012. وذلك في إطار المجهودات التي تبذل في سبيل تشجيع التمدد ومحاربة الهذر المدرسي خاصة في صفوف الفتيات المنحدرات من الوسط القروي من أجل تحسين مؤشر التمدد وتعميمه على الصعيد الإقليمي. وهكذا تمت برمجة 57 مشروعا بقيمة ناهزت 14,8 مليون درهم، منها 27 مشروع يتعلق باقتناء حافلات النقل المدرسي بتكلفة إجمالية فاقت 7,9 مليون درهم، 8 حافلات تم اقتناؤها في إطار برنامج محاربة الفقر بالوسط القروي برسم سنة 2012 بتكلفة إجمالية ناهزت 2,9 مليون درهم.

## جرسيف: تدشينات بمناسبة عيد الاستقلال

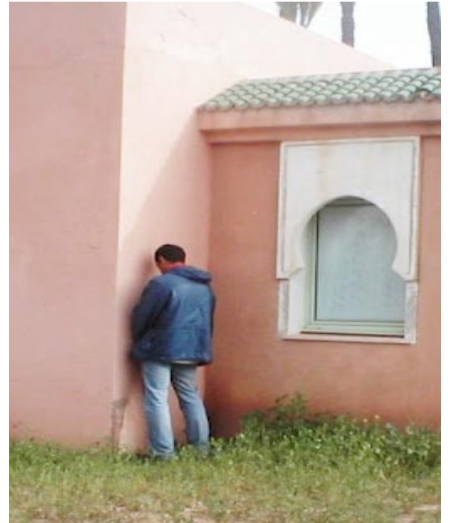
النادي النسوي وروض الأطفال البراعم الذي أنجز على مساحة 220 م2 بتمويل من مندوبية الإنعاش الوطني بتكلفة إجمالية قدرت ب 650000.00 درهم ويحتوي هذا المشروع على قسم الروض والحضانة وقسم الأشغال اليدوية وقسم الإعلايميات وقسم الحلويات وقسم للحلاقة والتجميل كما يهدف هذا المشروع إلى تاهيل الفتاة القروية وتكوينها وتاهيل الطفولة وكذا حل مشاكل الأمهات العاملات وسيستفيد من هذا المشروع حوالي 150 مستفيدة. ● عبدالعالي الشايب

من وزارة الداخلية بغلاف مالي قدره 4000000.00 درهم، وقدمت للعامل خلال هذه الزيارة التقديرية شروحات حول هذه المشروع ومراحل إنجازها، كما تم تدشين مشروع تهيئة حديقة جنان السبيل ب المدينة بتكلفة قدرها 1200000.00 درهم ساهمت فيه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمبلغ قدره 400000.00 درهم، ويهدف هذا المشروع إلى دعم المجال البيئي وتحسين المشهد الحضري للمدينة وكذا خلق فضاءات ترفيهية لساكنة جرسيف وبالجماعة القروية لصاكة تم تدشين

تخليدا لذكرى عيد الاستقلال اشرف عامل إقليم جرسيف عثمان سوالي يوم السبت 17 نونبر 2012 على إعطاء انطلاقة مشروع أشغال بناء الطريق المؤدية إلى حي الوجبة بأولاد حموسة بتراب الجماعة الحضرية لجرسيف تبلغ طولها 1 كلم بتكلفة إجمالية بلغت 547740.00 درهم بتمويل من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمبلغ قدره 500000.00 درهم، ويستغرق إنجاز هذا المشروع حوالي 6 أشهر، كما قام العامل والوفد المرافق له بزيارة ورش بناء مركز للوقاية المدنية بتمويل

## تازة بدون مرافق عمومية

إن غياب مرافق عمومية بمدينة تازة، بشكل مبعث "محنة" للمواطنين، خاصة المرضى منهم الذين يضطرون إلى استعمال المرافق عدة مرات في اليوم، فتراهم يلجؤون إلى المقاهي والمطاعم، حيث لا يسمح لهم، في الغالب، باستعمال المرافق بشكل تلقائي! و افتقار مدينة تازة، لـ "مرافق عمومية" في غالبية الأحياء والشوارع الاستراتيجية، الأمر الذي يدفع العديدين لـ قضاء حاجتهم أمام الملا في الممرات والشوارع، مما يشكل خطرا على الصحة، من خلال انبعاث الروائح الكريهة التي تثير اشمئزاز المارة، و يعد تشويها للمنظر العام. عدد من زوار المدينة، يخرجون أثناء حاجتهم لقضاء مآربهم فيضطرون إلى دخول مرافق تعود ملكيتها لمطاعم ومقاهي، أمام الإحراج الكبير الذي يصاحبون به، ونفس الشيء ينطبق على عدد من أبناء الإقليم الذين يضطرون إلى قضاء راحتهم البيولوجية فوق ظهور عدد من الرقاق والحيطان خوفا من انفجار مئانتهم في موقف قد يحسدون عليه. إن مدينة تازة التي أصبح عدد سكانها يتجاوز 400 ألف نسمة، لا تتوفر على مرافق عمومية و الذي يخلق عدة مشاكل للمواطنين خاصة زوار المدينة و القادمين إليها من مناطق بعيدة، فإذا كان الرجال يستطيعون تدبر الأمر بالذهاب إلى المقاهي، فإن النساء يلجأن الى طرق ابواب البيوت من أجل قضاء الحاجة، فمتى ستلتفت سلطات تازة لحل هذا المشكل؟



## الباعة المتجولون يقضون مضجع سكان حي الكعدة بتازة

تقدم مجموعة من ساكنة حي الكعدة بساحة الطيران بمدينة تازة بشكاية إلى باشا المدينة من أجل رفع الضرر الذي يلحقهم بسبب الباعة المتجولين الذين أصبحوا مرابطين بشكل يومي بأزقة الحي المذكور حيث أصبحت هاته المنطقة تحج بالازبال ولروائحها الكريهة نتيجة مايلخفه هؤلاء الباعة من مخلفات بضائعهم التي يعرضونها بشكل عشوائي أحيانا فوق عربات يدوية وأحيانا أخرى يفترشونها في الأرض كما ساهموا في سد ممرات الرجليين والتشويش في بعض الأحيان على المصلين بحكم وجود مسجد بذات المكان وتجدر الإشارة إلى أن السلطات المحلية بالمدينة توصلت بشكاية سابقة في نفس الموضوع وهاهي ساكنة هذا الحي تناشدها من جديد قصد التدخل.

# شخصيات سياسية على رأس لائحة مستغلي المقالع بإقليم تازة وجرسيف



نشرت وزارة التجهيز يوم الإثنين 12 نونبر 2012 اللائحة الكاملة للمقاع التي يتم استغلالها بالمغرب.

لائحة إقليم تازة همت مجموعة من الجماعات التي ستغل فيها المقاع و هي : جماعة غياثة الغربية ، تزي وسلي ، الزرادة ، مطاطة ، باب مرزوقة ، بوشفاة ، بوزمان ، غياثة الشرقية ، أجبارنة ، أولاد الشريف ، الصميمة .. هذا علما أن إقليم تازة احتل المرتبة الأولى على صعيد جهة تازة الحسيمة تاونات جرسيف في عدد المقاع المختلفة الأصناف و التي تصل إلى 76 مقلع بالجهة و جرسيف 23 مقلع.

تحتة نماذج من هذه الرخص ويمكنكم الاطلاع على التفاصيل في موقع الوزارة

Région	Province	Commune	Exploitant		Détails		Date	Superficie déclarée (m²)	Quantité annuelle déclarée (m³)	Nature juridique du foncier	Type de matériaux	Situation actuelle de la carrière	Type de la carrière	Coordonnées Lambert des limites de la carrière
			Nom	Identité Juridique	N° et date	Durée								
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Youssef Ouail	sté sotracon	PM	459/30.11 31/08/2012	5	1500	15000	DPH	Gr	Ac	Pro	X 638810 à y 511390 x 638751 à y	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Youssef Ouail	sté union arabe	PM	-	-	-	0	TP	Gr	Ab	Pro	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Youssef Ouail	Sté Univres Bat	PM	30.11/168 13/09/2005	-	-	1000	TP	Gr	Ab	Pro	X 644 150 Y 507100	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Izamouren	El Khamilichl Abdenabl	PP	03/93 27/04/1993	5	-	6000	TP	Gr	Ac	Per	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Izamouren	Sté Hispano-Marocano	PM	GEP/DRE/ 08/2007 19/12/2007	5	13400	1000	DF	Mr	Ac	Per	X 629200 à 629400 Y 512700 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Izamouren	Sté Medstone	PM	GEP/DRE/ 03/2005 27/09/2005	-	50000	120000	DF	Gr	Ar	Per	X 629200 à 629400 Y 512700 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. U. Beni Bouayach	Sté Arenas De Rif	PM	30.11/54 17/01/2012	5	5000	10000	DPH	Gr	Ac	Per	X642762 Y504059	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C.R Imrabien	Sté B&C.R.B	PM	167/30.11 29/03/2012	1	2300	8000	DPH	Gr	Ac	Pro	X629786 à Y492107 à X629803 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C.R Izammouren	Sté Haj Omar El Khattabi d'Affaires ( 3 )	PM	En cours	5	4442	7200	TP	Gr	Ac	Per	X629412 à Y513649 X629410 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C.R Rouadi	Sté B&C.R.B	PM	167/30.11 29/03/2012	1	3000	7000	DPH	Gr	Ac	Pro	X608341 à Y504482 X608285 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C.R Zerkat	Sté B&C.R.B	PM	167/30.11 29/03/2012	1	1500	7000	DPH	Gr	Ac	Pro	X600174 à Y480856 X599978 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C.R. Abdelghaya Souahel	Aich Mohamed	PP	01/94 20/07/1994	-	6000	600	TP	Gr	Ac	Per	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Bentouhami Mohamed	PP	GEP/DRE/07/2007 19/12/2007	5	32510	0	TP	Mr	Ab	Pro	X 631800 à 631950 Y 510300 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Bentouhami Zoubir, Khalid Et Hicham	PP	60.56/73 11/08/2000	-	-	0	TP	Mr	Ab	Per	X 632100 à 632250 Y 520650 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Ouharouch Ail	PP	30.11/56 29/03/2001	-	-	0	TP	Gr	Ab	Pro	X 632250 à 632500 Y 510700 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Ouharouch Ail Et Ahmed Kahlaoui	PP	30.11/15/86 17/04/2000	-	149571	0	TP	Gr	Ab	Pro	X 633400 à 633800 Y 511000 à	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Sekkall Abdelwahed	PP	02/93 09/04/1993	-	-	2200	TP	Gr	Ac	Per	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Sekkall Said	PP	06/2005 24/08/2005	-	-	800	TP	Gr	Ac	Per	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Sté Atlas Rocks	PM	30.11/10 01/02/2002	-	1974	320	TP	Mr	Ac	Per	X 631916 à 632122 Y 510624	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Kamra	Sté Marberie Bousakoura	PM	30.11/96 26/05/1999	-	-	350	TP	Mr	Ab	Per	X 631800 Y 510600	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Youssef Ouail	Ahmidouch Chouaib	PP	-	-	-	0	DPH	Gr	Ar	Pro	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Youssef Ouail	Sté Sasper	PM	30.11/162 08/08/2005	-	-	0	DPH	Gr	Ar	Pro	-	
Taza-Alhoceima-Taounate	Al Hoceima	C. R. Ait Youssef Ouail	Sté Socco Pière	PM	-	-	-	0	DPH	Gr	Ar	Pro	-	

## في الذكرى الأولى لتأسيسه نادي قضاة المغرب فرع تازة ينظم دورته التكوينية الأولى



خارجه مهمتها اقتصرتها مهمتها

في الاعداد لهذه الدورة التكوينية . كما تميزت ايضا بعرض ومناقشة مجموعة من المحاور من بينها : أنشطة ومشاريع الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة ، مرصد الرشوة والنهوض بالشفافية خاصة بقطاع العدل من تاطير فؤاد الزراري ممثل الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة ، مراكز الدعم القانوني ضد الرشوة (الشكايات المتعلقة بقطاع العدل وسبل التعاون مع السلطة القضائية من القاء محمد علي لحل ، مرافعة الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة من اجل الحق في الوصول الى المعلومة (الوصول الى المعلومة في قطاع العدل من القاء عبد الله حارسي و الاشكاليات العملية المرتبطة بجرائم الرشوة من خلال الاجتهاد القضائي من القاء نادي قضاة المغرب .

الهادف الى نشر ثقافة التخليق في المؤسسات العمومية تتقدمهم قطاع العدل، والذي سيتم تعميمه على جل محاكم المغرب . مشيراً الى ان المكتب الجهوي لقضاة المغرب بتازة قد دخل في نقاشات مع الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة أسفر عن عقد شراكة في هذا الإطار موضحاً في ذات السياق انه و لأول مرة في المغرب تقوم جمعية مهنية بالكشف عن الاختلالات التي تعترى جهاز القضاء بالمغرب وعن وجود ظاهرة الرشوة مشيراً في ذات المداخلة الى ان المكتب الجهوي قد عمد الى خلق لجنة للأخلاقيات تضم في عضويتها اعضاء من المكتب ومن

تخليدا للذكرى الأولى لتأسيسه وبشراكة مع الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، نظم المكتب الجهوي لنادي قضاة المغرب بمدينة تازة دورة تكوينية حول اليات مناهضة الرشوة لفائدة الجسم القضائي التابع لاستئنافية تازة . الدورة التكوينية الاولى عرفت حضور ثلثة من القضاة والمحامين والعدول وكتاب ضبط تخلصها جملة من المداخلات ابتدأت بكلمة عبد الخالق الشرفي رئيس فرع تازة لنادي قضاة المغرب الذي اعتبر ان هذه الدورة تأتي في سياق البرنامج العام لمكتب قضاة المغرب

## قافلة طبية هولندية لذوي الدخل المحدود بتازة

بشراكة مع المندوبية الإقليمية للصحة بتازة ، وبشراكة مع جمعية الأمل للمعاقين والتنمية الاجتماعية بالمدينة نظمت قافلة تظم أطباء مغاربة وهولنديين حملة طبية لفائدة الأسر والعائلات ذات الدخل المحدود والمعسرة . وقد ظمت القافلة الطبية أطباء من مختلف التخصصات شملت الأمراض الجلدية والطب العام والترويض الطبي وطب الأطفال ومرض السكري وطب الأطفال...

## تجديد المكتب المسير لشبكة تازة التنموية

انعقد يوم الاربعاء 14 نونبر الجاري بمقر دار الشباب الجيارين الجمع العام العادي، لتجديد المكتب المسير لشبكة تازة التنموية. بعد قراءة ومناقشة التقريرين الادبي والمالي و المصادقة عليهما، تم انتخاب المكتب المسير للجمعية الذي جاء على الشكل التالي : الرئيس : لكبير الحراق . النائب الاول للرئيس المكلف بالشؤون العامة: بنتاقو احمد.

النائب الثاني للرئيس، المكلف بالتسيير المالي : مليكة اشميطح.  
نائب ثالث للرئيس، مكلف بالتسيير الاداري | يوسف سال.  
النائب الرابع للرئيس، المكلف بالماسسة و التخطيط الاستراتيجي : لعرج محمد.  
الكاتبة العامة : غزلان الخلوي.  
نايبة الكاتبة العامة، المكلفة بالارشفة : خديجة ريباك.  
امين الميزانية : عبد الحفيظ احرار.  
نائب الامين، المكلف باعمال المحافظة : علي كربوبي.  
رئيس قطاع الثقافة : جلال التازي.  
رئيس قطاع البيئة و السياحة : عبد الله اليوسفي.  
رئيس قطاع مشاريع التنمية : محمد زعزوع.  
رئيس قطاع الشباب و الرياضة : عبد الاله محفوظ.  
منسقة العلاقات العامة و الشراكات : نادية ودغيري.



## الجمعية المغربية للسلامة الطرقية تنظم ايام التربية على السلامة الطرقية تحت شعار "السلامة الطرقية سلوك وتربية"

احتفالاً بعيد الاستقلال المجيد نظمت الجمعية المغربية للسلامة الطرقية، ايام التربية على السلامة الطرقية تحت شعار السلامة الطرقية سلوك وتربية وذلك يومي 17 و18 نونبر 2012 . الايام التربوية والتي تمت بشراكة مع اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، تميزت بتنظيم لقاء تربوي لفائدة الاطر التعليمية والتربوية بالمدينة، استفاد منه ازيد من 40 إطاراً، وإقامة فضاء التربية الطرقية للأطفال شارك فيها ازيد من 80 طفلاً من المدينة اضافة الى تنظيم حملة تحسيسية طرقية



## سكان حي الربايز المنسيون



رغم البيانات والكتابات في الصحف المحلية والوطنية، وشكاوي الساكنة التي عانت ومازالت تعاني الإقصاء والتهميش والفقير والبطالة، وكل أشكال التي تحط من كرامة الإنسان، حيث الانعدام الكلي للعيش الكريم وكل ما

يحقق ابسط الحقوق للإنسان في القرن الواحد والعشرين، ليبقى هذا الحي البئيس في كف عفرية فلا احد يحرك ساكناً، ومعاملة الساكنة بمنطق الأذان الصامة واللامبالاة، فالحق وظيفته الأولى استغلاله في الانتخابات من طرف المسترزقين الذين لا يعرفون الحي إلا في وقت الانتخابات من اجل وعدهم بوعود كاذبة، واستغلال عقول الساكنة لتعطشهم من الخروج من هذا الحال المزري هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا احد تحمل المسؤولية في البحث والتحرري عن أموال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي نهبت ولم يعرف أين صرفت، والتي بالأحرى خصصت لساكنة لوضع مشاريع يستفيدون منها ولا شيء تحقق في ارض الواقع، ليبقى الحي بين مطرقة المسؤولين وسندان المسترزقين، ويبقى السؤال أين موقع المسؤولين الذين يسهرون على تدبير الشأن المحلي ؟ إلى متى سيبقى هذا الحي بهذا الحال؟

■ محمد الخمار

## بتازة:

## لقاء تواصل لوزير التجهيز والنقل: الزمن الجديد ليس هو الكرسي بل المسؤولية والتنافس الشريف من أجل التنمية.

عبد السلام اونيكّة/تازة



في إقليم كتازة حيث الطابع الجبلي وصعوبات الولوجية بالعالم القروي، وتراكمات محدودة ان لم نقل انعدام التنمية المجالية والبشرية في بعض النقاط منه. المعطيات التي وردت في هذا الإطار من خلال الكلمات، التي توزعت لتشمل كل رؤساء الجماعات القروية والحضرية التابعة للإقليم. المداخلات التي جاءت مليئة وكاشفة لأحوال الوضعية غير المناسبة، بل المتدهورة للمسالك الطرقية خاصة في الوسط القروي. كما جاءت هذه الكلمات بعد وجداني عميق، وفي شكل شكايات مباشرة، ناقلة وبشكل صريح لتلك الانشغالات والتساؤلات، التي تهم المواطنين تجاه أحوال الطرق والتجهيز والنقل بالمنطقة. حيث الإكراهات تقريبا متشابهة في كل الجماعات، وعميقة في النقاط الجبلية المعزولة كما الحال في تانباست وبويلان. وقد كان هذا اللقاء مناسبة لبعض رؤساء الجماعات، من أجل تمرير بعض الرسائل، بعض الملفات المعقدة والتي لاتزال عالقة، كإوراش طرقية قروية لم يكتب لها، ان ترى النور أو أن تكتمل على الأقل في حدود الخمسين بالمائة. بحيث تم الحديث عن طرق انجزت بالمنطقة ولم تصمد حتى لمدة سنة واحدة، من شدة الغش الذي طالها، وبسبب عدم الالتزام بالمعايير والتعاقدات القانونية. ومع ذلك فقد تم التوقيع عليها وعلى صلاحيتها للاستعمال. وهو ما ينبغي البحث فيه للكشف، عن الخروقات والفساد الذي طال هذا القطاع ومصالح المواطنين والمال العام. البعض من رؤساء الجماعات القروية اشار الى انه من الأفيد للبلاد والعباد، تحويل ميزانية بعض المهرجانات، والتي تعترف على وتر الثقافة والفنون والإبداعات وغيرها من التسميات، تحويل ما يخص لهذه الأخيرة من أجل بناء ما ينفع العباد في العالم القروي، وما يشغل بال المواطن بهذا الوسط، المواطن المغربي الذي لا يتمكن من التنقل من أجل الضرورة الطبية أحيانا كثيرة، خاصة في الفصل المطير، حيث لا يقدر حتى على توفير حاجياته من أقرب مكان له. كل ذلك من أجل وقف نزيف الهجرة الى المدن وما يترتب عن هذه الأخيرة، من مشاكل تنضاف للتلوحة الإكراهات المركبة التي تعاني منها هذه المدن وتازة تحديدا.

وفي كلمته الختامية، بناء على الإنصات وتتمتع المداخلات، على امتداد تقريبا الأربع ساعات دون توقف، وبناء على الإشارات الهامة وأحيانا المنفصلة، من شدة المعاناة مع ملفات الطرق العالقة، والتي وردت في كلمات رؤساء الجماعات المحلية. خلص وزير التجهيز الى انه من اشكالات هذا القطاع، هناك العنصر البشري ومسألة التدبير، وانه لرسم معالم جديدة للتسيير اقدمت الوزارة الوصية، على انتقاء وتوجيه أطر جديدة من الشباب، ومن الكفاءات المغربية التي تعلق عليها الأمل، من خلال توجيهات تخص أهمية اعتمادها، على اسلوب الحكامة الجيدة والرقابة والقرب والتنسيق، وكذلك إنجاح المشاريع، مشيرا كذلك الى ضرورة اخراج الملفات العالقة، ومنها الخاصة بنزع الملكية من أجل المنفعة العامة. للتمكن من تحقيق الأوراش الأساسية العمومية في هذا القطاع الحيوي، الأكثر ارتباطا بالمواطن، بل والمؤثر على باقي القطاعات الأخرى، اجتماعية كانت ام اقتصادية، سواء الآن او في السنوات القادمة. وقد اعتبر وزير التجهيز ان مسألة العناية بالعالم القروي لا بد من تعديلها، بل هي إحدى وجهات وانشغالات الوزارة، في تصورها للعمل وبرامجها وطنيا، وعيا بحجم الحاجيات وبضرورة انصاف المواطنين المغربي، الذي يعيش او يعمل في الوسط القروي، بحيث لا يمكن الإبقاء على عزلة السكان وعلى المعاناة، بسبب النقص في بنية النقل والتنقل، مؤكدا على استراتيجية الوزارة في الصيانة عبر أليات اقليمية لهذا الغرض، سيتم تفعيلها ماديا وتقنيا، كل ذلك من أجل حماية شبكة الطرق، من نقاط التدهور المحدودة الإمتداد، كالحفر والبقع الضيقة والانشقاقات والتهدلات، التي كثيرا ما تهم الأحرمة الطرقية الجانبية وغيرها. وحتى لاتتحول هذه الرقع البسيطة والصغيرة الحجم، الى تعثرات طرقية ومشاكل مركبة بانار سلبية، على مستويات عدة ومداخلية، يلتقي فيها البشري بالمادي بالانمائي، كل ذلك في اطار حكاماة متحكم فيها، ونجاعة في حماية العمومي من الممتلكات، بشكل يسمح بضمان التنقل وفي ظروف سليمة ومناسبة، ويتجاوب على الأقل مع جزء من انتظارات المواطن الموضوعية.

بالمتبع عن قرب لكيفية سير الأمور في الواقع، كإوراش طرقية وبنيات وتدخلات، نفس المتمسك تم التوجه به لأطر الوزارة الوصية على مستوى تازة، لتطبيق القانون ومرعاة المواصفات والإتفاقات المنصوص عليها في التعاقدات، ودفاتر التحملات وغيرها من الأمور الضامنة للشان العام. كل ذلك من أجل حماية حق المواطن، في انجازات تحتية بمعايير الجودة الحقيقية، بعيدا عن التلاعبات والإختلالات، ومن أجل كذلك حماية المال العام، بصرفه وتوجيهه بما يساهم حقيقة في التنمية، وفي ما يسمح بمنجزات تليق بإنجازات المواطن، بعيدا عن الهشاشة وعدم الالتزام، بمعايير الجودة المنتظرة. تحديدا عندما يتعلق الأمر بالقناطر والتجهيز واشكال الصيانة وغيرها، هذه التدخلات التي تستنزف من مالية الدولة الشيء الكثير، وتحتاج الى الحكامة والرقابة ولتحمل المسؤولية كاملة. وقال في هذا السياق ان المرجح الوحيد هو أن القانون فوق الجميع، وأن زمن الفراغة في المغرب انتهى، المطلوب الآن هو تقديم الخدمة وفق المتفق عليه لا أقل ولا أكثر. وحول النقطة التي أثارها الكثير من التخوفات خلال السنوات الأخيرة، تلك المتعلقة بإحدى القناطر المعلقة للسكة الحديدية، بمركز مطماطة بجوار سد ادريس الأول، على المحور الطرقي تازة فاس، المسألة التي طرحت في البرلمان مؤخرا، والتي تخص سير القطار ببطء شديد لدرجة التوقف أحيانا، كلما بلغ هذه النقطة. تمت الإشارة الى ان الوزارة الوصية، اتخذت كل الإجراءات التقنية والمالية والإحتياطية، لإنج از التدخلات اللازمة والتي بدأت عمليا في هذا الموقع، وذلك من أجل الحفاظ على السير العادي للقناطر وفق مواصفات السرعة المطلوبة.

وكان عامل إقليم تازة، الحديث العهد بالمنطقة، والذي يملك الكثير من الصدى في الجديدة والمسؤولية، وفي الفاعلية والتواصل من أجل التنمية. قد تقدم في بداية هذا اللقاء بكلمة تاطيرية دقيقة، حول التميزت الطبيعية والبشرية، ومعها الخاصة الانمائية، والتي تتأسس عليها المنطقة في شموليتها، سواء كمؤهلات واعدة أو إكراهات تحتاج لتدخلات ناجحة، ولبرامج تشاركية ووظيفية أكثر انسجاما مع البيئة المحلية، ومنها قطاعي التجهيز والنقل، مذكرا في هذا الإطار بما شهده الاقليم خلال السنوات الأخيرة، من تساقطات مطرية كان لها أثرها على البنية التحتية والشبكة الطرقية الإقليمي، بالنظر لحجم ما خلفته من اضرار وخسائر بشرية ومادية، مشيرا الى ان التركيبة الجيولوجية للمنطقة، وتنوع التربة، كثيرا ما تكون وراء ما يحدث هنا وهناك بالإقليم، خاصة الجزء الشمالي منه. حيث تربة الصلصال والتي كثيرا ما تكون وراء حدوث انهيارات ترابية، وتهدلات على جنبات الطرق خاصة القروية منها. ومن هنا مشاكل الانقذاعات الطرقية، وتقطع الإتصالات بين المناطق ومعها السكان، عامل الإقليم ركز في كلمته، على ضرورة تحقيق تدخلات في الجزء الغربي القريب، والذي تنفتح عليه المدينة تازة، حيث بعض البنيات المتقدمة من القناطر على وادي ايناون، والتي تعود الى زمن الحماية، وحيث المحول الطرقي التابع للطريق السيار، وحيث الوجه الحقيقي لتازة من جهة فاس، والذي ينبغي ان يكون بحلة جديدة تليق بتاريخ المنطقة وسكانتها، وبمطوحات المدينة

هذا اللقاء التواصلي كان مناسبة للحديث، عن تجليات ووتيرة سير الأشغال، التي تخص الطريق السريع تازة الحسيمة، على طول 148 كلم. هذا المشروع الضخم والذي يتم انجازه في اطار اتفاقية شراكة بين وزارة المالية ووزارة الداخلية عرضة 21 متر ويتوفر على 28 قنطرة. توجد منه حوالي مائة كلم في تراب إقليم تازة، وأن مدة الأشغال فيه هي خمس سنوات، بحيث من المتوقع أن يكون جاهزا خلال سنة 2015، مع العلم ان الأشغال قد انطلقت منذ حوالي السنة. وقد بلغت بالقرب من الحسيمة مثلا نسبة 40 في المائة، وبالقرب من تازة شمالا حيث مكناسة بني علي، نسبة الأشغال هي 25 في المائة، وبالقرب من جماعة اجبارنة نسبة 10 في المائة. اما في منطقة اكنول فهناك إعداد الملفات الخاصة بطلبات العروض، وأخيرا في أقصى شمال الإقليم حيث جماعة تززي وسلي، فإن الدراسات توجد في طور الإنجاز.

هذا اللقاء التواصلي والذي كان مناسبة، لمناقشة وتشخيص قطاع الطرق والنقل بإقليم عاني من العزلة بما يكفي، إعتبرته البعض من التدخلات. انه الاول من نوعه وانه تقليد على درجة عالية من الأهمية، من أجل الإنصات للأخر، وتتبع الأشياء التي تهم المواطن بالإعتماد على مقاربات القرب، خاصة

بهذه العبارات افتتح عزيز رباح وزير التجهيز والنقل، لقاءه التواصلي والذي جمعه بعمالة إقليم تازة مساء السبت 10 نونبر 2012 مع شركاء القطاع، تحديدا الجماعات المحلية والمجلس الإقليمي، والمستشارين البرلمانيين ومكونات المجتمع المدني، والفاعلين في مجال الإعلام، وغيرهم ممن تابع أعمال هذا الموعد. وزير التجهيز بأسلوبه في ترتيب النقاط والأشياء وتمير الرسالة، اعتبر ان الحكومة الحالية والتي افرزتها شروط ديمقراطية، وديمقراطية، ومع كل هذا ذلك السياق العام الوطني والعربي، اعتبر ان هذه الحكومة جاءت من أجل نقاط اساسية اربعة في برنامجها، واستراتيجية اشتغالها، أولا الإقرار بنوع من العدالة في التنمية وفي إنصاف مناطق طالها التهميش والهشاشة عبر عقود من الزمن، ثانيا الاعتراف بالإرث في جوانبه الإيجابية، بعيدا عن منطق القطيعة مع المنجزات السابقة، ثالثا كون الحكومة الحالية هي حكومة لكل المغاربة، بحيث ليست هناك اية حسابات ولا إعتبارات لغلبة الحزب أو اللون، وأن المغرب يبقى أولا وأخيرا ودائما، مؤكدا وبالادراج المغربية العميقة، والذالة عندما يتعلق الأمر بالسياسة في حلتها الجديدة، كما يريدنا الشعب المغربي، المهم الفايذة وليس المدة الزمنية في الكرسي، والمهم هو الأثر وعلامات التنمية ايجابا، وبالشكل الذي يمكن ان يتلمسه المواطن، وفي كل جهات المغرب، هذا المواطن الذي ينبغي ان يشعر بالتغيير وبالاعتبار في الأوراش العمومية، التي تتجاوب مع القرب ومع الحلول الموضوعية، لما يعترض المواطن من إكراهات في حياته اليومية، وفي المعيش بالوسط القروي والحضري، ومن جملة هذه الأوراش التجهيز والنقل والطرق وما يحتويه هذا القطاع الحيوي، من تقاطعات وهاجس وتساؤلات تشغل بال المواطن والراي العام ومنذ سنوات.

ولتعميق تواصله في هذا الموعد التواصلي، خاصة من رؤساء الجماعات المحلية والتي يصل عددها بإقليم تازة، الى ثمانية وثلاثين جماعة، إنتمس وزير التجهيز من جميع الشركاء مساعده على تحديد الأولويات، في علاقتها بالإقليم اولا بالدوائر ثانيا ثم بالجماعات المحلية ثالثا. هذا بدون استثناء واقع وخدمات وحاجيات النقل السكاني بالمنطقة، مادام أن المنطقة يقطعها خط للسكة الحديدية، يصل فاس بوجدة، على امتداد خمسة وسبعون كلم داخل تراب الإقليم، كل ذلك بحسب استراتيجية الوزارة الحالية، من أجل برمجة حقيقة للحاجيات، والتجاوب مع انتظارات المواطنين، على أساس منطق الأولوية والإمكانات المالية المتوفرة. وعلى أساس الشراكات من أجل بلوغ إنجازات عملية، على أرض الواقع من شأنها الرفع، من قيمة الخدمات التي تتوقف عليها حياة وحاجيات المواطنين، في هذا السياق أورد وزير التجهيز في رسالة موجهة لرؤساء الجماعات المحلية، ان المهم في الفترة الحالية، ولتحقيق كل هذه الإنتظارات المبنية على التشاركية، وفي قطاع مشاكله مركبة وتراكمية، وتستدعي جهود وجدية الجميع، أورد ان تغيير السيارات ليست من الأولويات، وتغيير مكاتب الجماعات المحلية ليست كذلك أولوية، بل الأولوية والتي إلتمسها من رؤساء الجماعات، هي مراقبة الإنجازات العمومية ومشاريع الدولة، والقيام

## إخبارية وطنية تصدر من تازة

## تازا العليا هذا الجبل أو الوعاء الاثري الأصيل والمركب.

# علامات من زمن مغرب العصر الوسيط : خزانة الجامع الكبير نموذجا

● ذ عبد السلام انويكة/باحث

من الوجها الحافلة بالعبرتك التي ينبغي أن تتوجه إليها أقلام وإهتمامات الباحثين، الثقافة والعمارة. ولعل أوراش البحث في البنيات الاجتماعية، في ثوابت الارث المادي، ومعها جميع ما يمكن ترتيبه ضمن العالم لمن شأنه الإسهام حقيقة في تجاوز التاريخ السجين للأحداث، بعيدا عن آية قراءات للخلفيات وشروط التنزيل. وقد كانت ولا تزال الخزانات العتيقة العلمية، من حيث إحدائها، محتوياتها وسبل العناية بها بمثابة عنواني لمدي نفوذ التجارب السياسية، التي تعاقبت على حكم المغرب، وواحدة من معايير قياس درجة الإستقرار والإزدهار هذا بالإضافة الى ما كان عليه الأمر من رمزية تنافسية مادية في مجالي العمارة والتشييد بين القادة السياسيين. ليس فقط في العصر الوسيط بل حتى خلال الفترات اللاحقة وعليه فالخزانات العلمية ذات الإمتداد في الزمن المغربي، لا تخرج عن كونها شواهد معبرة، لتغيرات طبعت بنية المجتمع ومعها الثقافة المغربية عبر التاريخ. بناء على ما يمكن التقاطه من إشارات حول التفاعلات العلمية، الروحية والثقافية، كانت عليها المدن كدوائر للتدافع، منذ تأسيس الدولة المغربية. ويبقى أنه من شأن توجيه العناية لمثل هذه العلامات التراثية عبر البحث في النصوص، ليس فقط للكشف عن سياقات فاعلية العلم، العلماء ثم التراكم وفق مجالية ما، وإنما أساسا لفهم طبيعة العلاقات، التي كانت تجمع بين العلماء، السلطة والمجتمع، والباحث في تاريخ العمران العلمي لمدينة مغرب العصر الوسيط، كما الحال بالنسبة لتازة تحديدا من هذه الأخيرة خزانتها العلمية المرينية. يجد نفسه أمام صعب موضوعية، تخص أساسا ما هو كائن من شح في المادة المصدرية والمراجعة، وحتى في البحوث والدراسات المتأخرة حول الموضوع.

والدخيرة العلمية لتازة تظهر جلية، إذا ما إعتدنا علامات ثلاث أساسية مفسرة. أولا : أصالة وقدم التعمير، وعليه هناك إرث مادي علمي لايزال قائم الذات، شاهد على العصر، يجمع عددا من المدارس والتي جمعت في أوارها بين المعرفة، إستقبال وإقامة الطلبة، ثم الدرس والإجتهد. ثانيا : هناك شبكة واسعة من الأضرحة لعدد هام من العلماء، والفقهاء، تتوزع كشهادات منتصبة داخل المجال العتيق، وخارج أسوار المدينة، إنما كذلك في الأرياف المجاورة، بل هناك من أضرحة هؤلاء من توجد بمدينة فاس، بحكم الجغرافيا والتواصل بين الحاضرئين على عدة مستويات وعبر التاريخ، ووفق كل هذا وذاك نجد أضرحة لعلماء من أصول تازية، بعدد من المدن المغربية، في كل من الجزائر، تونس وليبيا، بل بعيدا حتى في مصر، ثالثا وأخيرا : هناك خزانة علمية برصيد هام من الوثائق، للأسف الجزء الهام منها ضاع مع الزمن لأسباب عدة ومتداخلة. خزانة بالإضافة الى رمزية ما تعنيه تجاه ماضي المدينة العلمي فإن ما يحتويه من وثائق، كتب، مخطوطات وتحف، هي بمثابة مادة خبيرة على درجة من الأهمية للنشئ والإستقصاء في ما كان عليه حال العلم، وأحوال العلماء، وإسهاماتهم بها.

وإذا كان أكثر ما يتداوله حول الموضوع، قد اقتصر على ما هو ذو تركيب كرونولوجي في علاقته بالأسر الحاكمة، وبالتجارب السياسية في المغرب الوسيط، فإن مسالة محتوى، فاعلية مثل هذه المرافق في المعرفة، التكوين والإشعاع، يبقى جديرا بالإهتمام والإلتفاتة، خاصة وأن الخزانات العلمية بالنظر لما كانت عليه من إقبال في الأخص والعلماء، كانت دائمة لتلك التحولات التي عرفتها بنية المجتمع المغربي، وشاهدة على درجة النفوذ الفكري، الذي كانت عليه بعض المدن المغربية خلال هذه الفترة، فإي موقع رمزي، علمي، أية قيمة علمية وتواصلية كانت لخزانة بني مرين بالجامع الأعظم لتازة؟ ماذا عن الحصلة من الكتب، المؤلفات الوثائق والمخطوطات؟ أية إسهامات وبأية نخبة لفائدة هذه المعلمة العلمية؟

مغرب العصر الوسيط المريني كان من الوجهة المجالية/ الترابية، تقوم على ثمانية أقاليم كبرى، فألى جانب كل من مراكش، سجلماسة، سلامكناس، فاس، درعة، نكالة، كان هناك إقليم تازة. وكان حكم بني مرين خلال هذه الفترة بحركة عمارة هامة توجهت الى تشييد المدارس، والتي لم تكن تقتصر على جهة واحدة، بل لدرجة أنها نجد مدرسة أو اثنتان في كل مدينة من مدن المغرب آنذاك، وهذه المرافق ذات المهام التربوية والعلمية، كانت توجد تحت العناية والإشراف المباشر لسلطة الدولة. وقد تميز بنومرين عن غيرهم من الأساتذة التي حكمت المغرب خلال العصر الوسيط، أولوه من عناية لفرقة العلم والعلماء، ومعها المؤسسات العلمية، وليس من باب الصدفة أن يؤلف على عهدهم أول تاريخ عام للبلاد وهو الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لصاحبه، إبن أبي زرع، الخديرة السنينة لمجهول، روضة السنين، للأمر إسماعيل إبن الأخرم، السنند الصحيح، لإبن مزروق، للحلل الموشية لإبن السمك العامري، كما أنه خلال هذه الفترة تم الإقدام على تدوين أشهر الرحلات المغربية، كرحلة ابن بطوطة، ولهذا ونظرا لما توجه به بنو مرين من رعاية لأمر العلوم والعلماء، فقد تأسست نهضة عامة سمحت بظهور عدد من رجالات العلم والفقهاء والمؤرخين.

وعلى أساس ما بلغه حال الفقه المالكي، كذلك تشعب الآراء والإعتماد على غير الأصول، أراءت الدولة الموحدية القضاء عليه نهائيا. ونعلم أنه الى جانب ما بذلته هذه الأخيرة من جهد لإنهاء هذا المذهب، والقضاء على فقهاءه وأنصاره، أقدمت على حرق كتبه ومؤلفاته، تمهيدا منها لنشر دعوتها الدينية، وتثبيت موقعها السياسي، ومن هنا الاختلاف وتزايد ردود الفعل، فقد اعتقد الموحدون أن المذهب المالكي فقد محتواه، وبحوله لبينة فكرية تقوم على شكليات أكثر بعدا عن القرآن والسنة، وأنه تم التخلي فيها عن الأصول ليبحث الفقهاء الى العناية فقط بالفروع، وعليه فعندما وصل بنو مرين للحكم أعادوا للبلاد مذهبها الرسمي بل عملوا على توسيده وتقويته. ومجرد أنهاء التجربة السياسية الموحدية، على يد بني مرين في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، من المدن المغربية التي استعادت موقعها الإعتباري والسياسي، كانت هي مدينة فاس عندما وقع الإختيار عليها كعاصمة للملك، ونظرا لما كان للمدينة من إمتداد فكري، وروحي وعلمي، ويظهر أن ما تم توجيهه من عناية لفاس، له أثره على محيط هذه الأخيرة الجغرافي، وعليه بحكم القرب وطبيعة التواصل والإرتباط التاريخي، شهدت تازة في أعالي حوض إيتوان الى الشرب بحكم التحول السياسي الجديد للمغرب، عناية معبرة لأسباب إستراتيجية. وعلى إثر الأثر الواسع العلمي، المعرفية، الدينية، والتي شهدتها فاس من خلال إنشاء عدة مدارس في محيط مسجد القرويين، توجه بنومرين لإبراز أهمية باقي المدن الأخرى، من أجل كسب تعاطف الرعية، وعليه أقدم أبويعقوب يوسف بتوسيع الجامع الأعظم بتازة.

وفي إطار العناية المرينية بهذه المدينة، تم بها الإقدام



على بناء جملة من المرافق الاجتماعية والدينية، كدار الإمارة، المسج، المدارس، الزوايا، الحمامات، والفنادق. كما أقدم بنو مرين على ترميم أسوارها وتحصين بروجها، فخلجوا لها كل نفيس، كما زينوا جدران مرافقها الدينية، بكل بديع من الزخرفة بل أحيانا كانت تازة وجهة مفضلة للإقامة والملك، فمن الملوك المرينيين الذين شيّدوا وخلدوا أثارها، هناك يوسف بن عبد الحق المريني، والذي بنى بها قصر الإمارة، المعلمة التي لاتزال علامتها بادية لحد الآن، كما أن هناك أبي الحسن المريني باني المدرسة الشهيرة بهذه الحاضرة. ويتفق أغلب الباحثين في مجال الفن المعماري، وكذلك المؤرخين، أن العمارة المغربية بلغت في العهد المريني أرقى درجاتها في ومعها ما أحيط بتازة من إهتمام لاسبق له، فقد كانت المدينة في بعض الأحيان، القاعدة التي تمك السيطرة على سائر أطراف البلاد، والذي يسجل لتازة خلال هذه الفترة من تاريخ المغرب الوسيط، تلك العناية الفائقة التي أظهرها سلاطين فاس، تجاه المدينة من خلال ما ما شهدته من إضافات عمرانية دينية وعلمية، جمعت بين الزوايا، الجوامع، المدارس ثم دور الإقامة أوما يعرف بالفنادق وكان إهتمام بني مرين بالعمارة العلمية، وفي أهم المدن المغربية كما الحال في تازة، هو بخلفية سياسية، قصدت تقوية المذهب المالكي، بعد كل ما تعرض له من هجوم وتفكيك على يد الموحديين. في نفس هذا السياق، من الأسباب التي كانت وراء انتشار العلم وتعدد العلماء والفقهاء، هناك العناية ببناء المدارس وإحداث الخزانات، بهدف

المساعدة على تلقي المعرفة والإجتهد عند الطلبة، وكان أول من جمع من ملوك بني مرين، بين الشؤون العسكرية والعلمية، هو أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق وفي عهد أبي الحسن المريني تم توسيع أعداد المدارس بالمغرب، فتم بالمدينة تازة إنشاء مدرسة للعلم، أسسها هذا الأخير عندما كان وليا للعهد، الأمر الذي يستشف من كتابة رخامة وقيفة، على باب مدرسة الأندلس فاس، وهو ما يستشف كذلك، من خلال ما جاء عند ابن مزروق، صاحب كتاب السنند الصحيح، وعندما قال "فأنشأ بمدينة تازة قديما مدرستها الحسنة"، ويقصد بكلمة قديما هنا، أيام ولاية العهد، وكانت مدرسة تازة هاته تاسع مدرسة تم تشييدها في العصر المريني الأول، من المرافق التي كانت تقوم على نظام تعليمي خاص يستوعب البرامج، المواد المدرسية، الأساتذة والطلبة، وذلك من أجل تمييزها، عن ما كان يوجد عليه التعليم في باقي جوامع المغرب آنذاك، ومن المواد التي كانت مدرجة في عملية التكوين، هناك الفقه، النحو، القراءات، وكانت إقامة الطلبة بهذه المدارس ترتبط بصنوبر بلوغ سن العشرين، حضورهم لقرأة الحزب، ولجلاس المقرأ عند عقدها، وعندما كان يتبين أن الطالب قد بلغ العشر سنوات ولم يتوقف لاتربويا ولا في اكتسابه للمعرفة، كان يتم إخراجها منها نهائيا.

الإصحافي/ البوزيري في رحلته الى الحج سنة 1143هـ/ 1730م، صحبة الركب الملكي للأميرة خناتة بنت بكار، زوجة المولى إسماعيل، تحدث عن مدرسة أبي الحسن المريني بتازة، فأورد آبيانات شعرية كانت مكتوبة على بابها، والمدرسة المعنية هنا تلك التي توجد حاليا بمشور المدينة الشهيرة، والذي يتوسط النسيج العتيق بها. والآيات الشعرية هاته أعيدت كتابتها على قطعة خشبية بعد عملية ترميم كانت قد شملت هذه المعلمة، وهي تقول:

حسنى منظري الحسن

بناني لدرس العلم مبتغيا به // ثواب من الله

الامير ابو الحسن

لقد كان تشييد المدارس عند بني مرين، عملا بخلفيات سياسية، وتوزيعها على عدة مدن، جعلها وظيفة تأطيرية، لفائدة مرجعية هؤلاء الإديولوجية، ولدعم مشروعاتهم الدينية كذلك. هذا بالإضافة الى مقاصد اجتماعية، تخص توفير شروط طلب العلم والمعرفة، وأبواء الطلبة، وكان تدبير هذه المرافق التعليمية، يتم تحت رقابة مقدم يعمل تحت إشراف القاضي، بعد عملية انتقائية عن الطلبة. وكان المقدم يجمع بين مهام المقتصد، المؤنن، البواب والخادم. ومن التقاليد التي كانت سائدة في هذا المجال، كون بعض بيوت هذه المدارس، كان يتوارثها طلبة من نفس العائلة، عن طريق العدول، بل كانت لجامع إمكانية بيع مفتاح البيت لزميله، كما كانت للطلبة مؤونة تعتمد على ما كان يخصص من وقف لهم. وإسهامات بني مرين في العمران العلمي، كانت بالنصيب الأوفر، فكانوا نموذجا للعناية بفتون البناء، والنقل عن الفن الأندلسي الأصيل، بعد أن كان بلغ الدروة في عصر بني الأحمر، ويسجل يعقوب البصير المريني، أنه كان من بناء المغرب على عهد الدولة المرينية، ومن الذين توجهوا بالعناية الواسعة للعمارة بتازة. وقد انتقلت هذه المدينة من رباط صغير، من المراكطين، الى مدينة محصنة محاطة بالأسوار، ومعها تأسيس لجامع أعظم بها، إلا أنه خلال عصر بني مرين، استعادت تازة مجاليا لتظهر كحاضرة عامرة بالمنشآت، خاصة بعد أن أحدثها أبويعقوب يوسف قصره، بجوار هذا الجامع، وبعد إغناها بمدارس العلم، على عهد أبي الحسن وابنه أبي عنان. وما أورده الحسن الوزان حول تازة، هو بإشارات تاريخية هامة، عند اعترافه بالمكانة العلمية للمدينة، وعندما قال تحتل المدينة الدرجة الثالثة في المملكة من حيث المكانة والحضارة، ففيها جامع أكبر من جامع فاس وثلاث مدارس مع الإشارة الى أهمية العلم، العلماء، الأثرياء والأخبار

تشهد بعظمة زمن المدينة، وهذا التركيب الذي يلتقي فيه الروحي والعلمي والفكري، تشكلت فيه خزانة المرينيين وأحدة من التحف المغربية والمنارات الإسلامية الاصلية، والتي تعود نشأتها الى الفترة تنعت بالذهبية من تاريخ تازة خلال العصر الوسيط، حيث اتساع العمارة العلمية والدينية، تزايد مهام الجامع الأعظم والذي شهد إضافات مجالية، تحول هذا الأخير الى قبلة جاذبة للفكر، للعلم وللعلماء، خاصة عندما تم إحداث خزانة الجامع بهدف حفظ الكتب والمخطوطات، ومن أجل تشجيع الدرس والتحليل، الأمر الذي إن دل على شيء، إنما يدل على أن تازة كانت توجد على إيقاع حركة فكرية هامة، وإن جامعها الأعظم كان بمثابة جامعة القرويين بفاس. وكان ذ عبد الهادي التازي قد أورد في إحدى مؤلفاته، في إشارة منه لقيمة المدينة حضاريا، صعوبة قفر الباحث في التراث، وفي التاريخ السياسي والفكري للمغرب، عن تازة كعالم وأعلام ومؤسست. يعود فضل إحداث هذه الخزانة، للسلطان المريني فارس المتوكل خلال القرن الثامن الهجري (575هـ)، بخلاف ما يتم تداوله بعيدا عن أي تأسيس علمي دقيق، حول تجديد هذه المعلمة على أساس أنها أحدثت في الفترة الموحدية، بل هناك من يضيف في إطار الاجتهاد، أن هذه الخزانة تم إحداثها عند انتهاء ابن بطوطة من تحرير كتابه الشهير "تحفة النظار"، والذي صادف السنة السابقة الذكر، والواردة في آبيات شعرية كانت قد كتبت على بابها والتي تقول:

منزل بين الخزائن شامخ // قد خص من بين الإلاه بمنزل  
حفظا لمجموع الشفا انشئ عن // امر الخليفة فارس المتوكل  
في عام سبع بعد خمس إقنضت // وهي سبع في ربيع

الأول

وعن هذه الخزانة أورد هنري تيراس، إشارات هامة حول موقعها، امتدادها ضمن المرافق الملحقة بالجامع الأعظم للمدينة من جهة القبلة، كما تحدث عن شكلها، سقفها الخشبي وعن بيت الموقيت الذي كان يوجد أسفل الصومعة، وهو الذي يستوعب حاليا هذه المعلمة العلمية المرينية. من الفيد الإشارة الى أن هذه الأخيرة كانت مصدر معرفة وإجتهد، لعدد هام من العلماء والفقهاء من الأهلالي، ومن غيرهم من قصد المدينة كمل الحال بالنسبة لـ "لسان الدين بن الخطيب"، "ابن خلدون"، "الحسن الوزان"، "الونشريس"، "أبي القاسم الزياتي"، هذا الأخير الذي كان واليا لسلطان محمد بن عبد الله على تازة، بواحد من كتبه الأكفاء. ويضاف الى هؤلاء محمد الحسن الحجوي، "الإختار السوسى"، "محمد المنوني"، وخلال العقود الأخيرة من الباحثين المغاربة والأجانب، العدد الكبير من قصد هذه المعلمة العلمية التراثية، ومن جملة ما يمكن تسجيله حول وثائقها ومحفوفاتها، كونها خضعت للأسلوب الوقفي وعلمية التيبس، وبشكل المادة العلمية الأكثر حضورا، وبنسبة حوالي ستة وثلاثين بالمائة، يليه الحديث ثم المصاحف. ومن الذين كان لهم الفضل في إغناء هذه المعلمة العلمية، المؤلفات، أبي فارس عبد العزيز المريني (774-767 هـ)، عبد الحق بن سعيد المريني الذي كان آخر ملوك بني مرين وأطولهم عهدا (869-823 هـ)، فقد كان يحكم البلاد تحت وصاية النفوذ الطواسي، وهو لايزال صغير السن، نجد عددًا من السلاطين العلويين أمثال: المولى الرشيد، محمد بن عبد الله، الخليفة علي بن عبد الله، المولى سليمان، ومن المؤرخين محمد بن علي عبور التازي (1287هـ)، وعن الخزن مزيان بنعمر الجماعي المكناسي (1146هـ)، عزوز البرونوسي (1348 هـ)، عبد الله الزياتي (1301هـ)، ومن الناسخين للكتب نجد المأحي بن عبد الله البرونوسي (1227هـ)، ومن نظارا الأوقاف نجد ناظرأحباس تازة (1202هـ)، ومن الخطباء نجد أحمد بن علي بن عيسى (971 هـ)، ومن الطلبة نجد بردلة العامري (1192هـ)، ومن التجار نجد الحسن بن أحمد الصنهاجي (1034هـ)، وبواسطة القضاة الذين كانوا يقيمون بتازة (1292هـ)، ثم من طرف نساء كفاظمة بنت الحاج عبد القادر الجزائى (1200هـ)، مريم بنت خالد علي أحمد الهاشمي (1360هـ)، بطو بنت الشريف الهاشمي المراهي (1178هـ).

ومن نماذج المخطوطات التي توجد بهذه الخزانة العلمية، نجد "شرح حرب البحر للشاذلي"، "النسخة الكافية لمن خصه الله بالعافية"، لأحمد الزروق البرنوسي صاحب الزاوية الزروقية الشهيرة بليبيا، تحديدا في مصراته والذي توفي ودفن بها، والشيخ ابن جيبش التازي مخطوط بهذه الخزانة بعنوان "إرشاد المسافر للربح الوافر"، هناك كتاب "روض القرطاس" وهو مئثور مؤلفه ابن أبي زرع، وللأضاح عياض نجد عدة نسخ من كتاب الشفا في التعريف بحقوق الصلطفى، منها من يحتوي على إشهاد سلطاني مريني بالتحسيس على الجامع الأعظم بتازة، واللبصري نجد مؤلف البردة وهو في حالة رديئة بسبب التلاشي، والونشريس نجد مؤلف "إيضاح أسسالك في قواعد الإمام أبي عبد الله مالك. وتشهد المصادر التاريخية، ومعها مراجع على قدر كبير من الأهمية العلمية، على ما بلغته تازة من إشعاع فكري زمن بني مرين، بحيث كانت تعلم علماء هذه المدينة توجهات فقهية وصوفية.

ويبقى الحديث عن العمارة عموما، والعلمية والتربوية والدينية منها على وجه التحديد، هذا الإرث الثقافي والاجتماعي، وهذا الإنتاج البشري المادي، هو مقاربة للوية الجماعية، وبعيا بكون هذا الأخير والذي لايزال شاهدا، هو مساحة معارف وخبرات وأشكال حياة، تراكمت عبر الزمن، وبما أن التراث هو بمثابة مستودع يخزن كل العلامات والتجارب، فهو جدير بمزيد من الإهتمام والحض والدراسة، في أفق إستثماره لأبناء ثقافة حديثة لا تقوم على عقلية إقصاء السابق، بل تجعل من تلك الشجرة المدينة الأعصان، تجاه الآن والنحن، وتجاه القادم من الأجيال. والحديث عن التراث في كل مستوياته بقدر ما هو متشعب بقدر ما يتباين حوله الطروحات والآراء، الأمر الذي يحتاج الى أهمية الإفتتاح عليه من خلال بحوث علمية أكثر عمقا وشمولية، تقوم على البنية وليس على الحدت، خاصة وأن هذا التراث بقدر ما هو هوياتي مغربي، كما الحال بالنسبة للخزانة المرينية لتازة، بقدر ما هو جزء من حضارة وثقافة إنسانية، وحلقة من حلقات تاريخ الإنسان. ويظهر أن ما هو متخصص من الدراسات تحديدا، لايزال بغير التوجه، وبالقدر الكافي لفائدة القضايا والنصوص الأثرية الماثلة مايا، كما هو الحال بالنسبة للخزانات العلمية العتيقة، هذه العمارة والمحتويات والشواهد الدالة على طبيعة حركة المجتمع، وديناته وعقليته، لا تزال ممتدة التواجد على كثير من جوانبها، وصورها، ولعله من المفيد حاليا وفي زمن تدفق القيم ونفوذ العولمة التقنية وثقافة الرقميات، انفتاح البحث العلمي على التراث المغربي الإسلامي الانساني، المادي منه والشفاهي في أفق إعادة قراءة هذا الأخير وفق رؤى تأخذ بعين الإعتبار، التفاعلات الاجتماعية، بكل ما هو تماس ثقافي في المجتمع، فكثيرا ما تكون المعالم الأثرية المادية على تبايناتها وتوزعها، مصدر إشارات على درجة من الأهمية، ليس فقط من أجل ماضٍ/ تاريخ مغربي/ إنساني بأقل بياضات ممكنة في هذا الجانب، وإنما كذلك لتحقيق تتبع تحولات المجتمع، ووقائعه السياسية والسياسية والثقافية.

## من تاريخ تازة..

## أول عاصمة للدولة العلوية - ج 9

● عبد الاله بسكمار

المشور كلمة عربية فصيحة غير أنها خاصة بالحقل الدلالي للمخزن وهو كما نعلم نظام حكم فريد من نوعه تميز به المغرب الأقصى ( ولا يزال ) منذ أيام أحمد المنصور الذهبي ، عبارة عن شبكة معقدة من المصالح والعلاقات والعائلات) تعد العائلة الملكية مركزها ( والقبائل والرموز التي تتقاطع بين ما هو ديني وما ينتمي إلى العرف والمجتمع والتقاليد المرعية ...الخ..

المشور يعني مصالحي حيوية معينة ممركة ومرتبطة بدار المخزن ، على رأسها الحرس الخاص وقواد الجيش وأفراد الحاشية وبعض الوزراء المقربين ومن ثمة ، فهو فضاء أساسي وهام في بنية المخزن وكسائر الحواضر التي اتخذها السلاطين دورا للملك ولو لفترات متقطعة عرفت للمجهول ( مدينة تازة يحي عتيق يحمل نفس الاسم أي " المشور ، اشتهر به كما ذاع في الطوبونيميا المحلية باسم زنقة " سيدي علي الدرار " نسبة إلى ولي صالح مدفون بها وإلى هذا الولي نسب مسجد صغير يوجد يمين المدخل الشمالي لنفس الحي... غير أن اسم المشور غلب على هذا الحي بنازة العتيقة أكثر من غيره .

المعروف أن فضاء " المشور " وجد في كل المدن التي اتخذت طابع العواصم كفاس ومراكش ومكناس وأخيرا الرباط ( مسجد أهل فاس بالمشور السعيد في الرباط مثلا) أما مشور تازة فيقع في الحيز الجنوبي للمدينة العتيقة والذي أطلق على قاطنيه نعت " الفوقيين " تمييزا لهم عن أهل الحيز الشمالي لتازة القديمة "والذين تسموا بـ "التحتيين" أو "مولين الجامع" يفصل بينهما ضريح سيدي عزوز..

حسب أغلب المصادر ومعها المراجع التاريخية فمشور تازة يعود إلى المولى الرشيد مؤسس الدولة العلوية الصاعدة من تافيلالت و سجلماسة (1672/1666) عبر أسرة مولاي علي الشريف التي اشتغلت بالتجارة و المنحدرة من منطقة ينبوع بالحجاز في الجزيرة العربية ، وقد هاجر جداه الأكبر الحسن الداخل إلى المغرب منذ أواخر القرن السابع الهجري ...

" وفي عهد الدولة العلوية الشريفة زحف المولى الرشيد ...إلى تازة ...وبعد أن أغار على دار ابن مشعل ...أقيمت له البيعة وبنى بها قصرا سماه دار المخزن كما بنى بها مشوره الذي لا زال قائما لحد الآن " ( ج محمد الامراني كتاب " ابن بري التازي امام القراء المغاربة " ص 21) و " في حي دار المخزن الحالي مشور ضيق وبعض الجبص المنقوش ، وبقايا مقصورة ، يحتمل أنها تعود إلى عهد المولى الرشيد ( هنري تيراس Henri Terrasse المرجع السابق



وبذلك خلا له الجو لأخذ البيعة من قبائل المنطقة (حوض ملوية بالأساس ثم حوض ايناون) وكانت العودة إلى سجلماسة ومن ثمة منازل باقي الإمارات والزوايا .من خلال ما يرويها القادري أيضا عن حوادث 1664/1665 يلاحظ عبد الرحمان المودن أن ما أعقب نشأة سلطة الرشيد بنازة من صراع في المنطقة قد اتخذ طابع المواجهة بين غرب ايناون وشرقه فلما ملك ( أي الرشيد ) سجلماسة ورجع إلى تازة فر منه الحيانية وتحصنوا بجبل غياثة وبنى يزغاتن وخرج رئيس فاس أحمد بن صالح ومعه أهل سايس وبنى بهلول وصنهاجة ...وقبائل جبل بوبلان ( بويلان ) وساروا إلى تازة فخرج إليهم مولانا الرشيد وقتلهم وهزمهم ورجعوا منهزمين إلى فاس ، وتبعهم إلى قنطرة سبو ولم يستبعد المودن أن تكون قبائل الناحية غير بني وراين قد انخرطت في الفريق الرشيدي كالتسول والبرانس وحتى غياثة .. ( المرجع قبائل حوض ايناون ...ص 92 /93)

من المظالم التاريخية التي سلطت على تازة ادعاء المرحوم مؤرخ المملكة السابق عبد الوهاب بن منصور غفر الله لنا وله أن الحياة قد دبت في المدينة وتحركت الأنفاس عند حلول الرشيد بنازة " ولكن ذلك لم يطل لأن السلطان الجديد نقل كرسي ملكه إلى عاصمة المغرب الكبرى فاس ، فخير الخمول من جديد عليها ( كذا ) ( المرجع السابق كتاب " الحسن الثاني في فاس وتازة ... ( ص 70) وهذا ما يدحضه تماما بناء على مقتضيات المنهج التاريخي الأستاذ الباحث عبد الرحمان المودن إذ يقول بالحرف في المرجع السابق " وخلال مدة طويلة من حكم الرشيد كانت تازة بمثابة قاعدة حكمه، يستقر بها ، منها ينطلق في حركاته واليه يعود ، واليهما يوجه معتقله ، وفي تازة زاره مبعوث لويس الرابع عشر المذكور سابقا ، وقد يكون هذا الاستقرار مسؤولا عن دفع الحيانية شيئا ما في اتجاه الغرب إلى ضواحي فاس إذا ما أخذنا بالاعتبار التجاهم إلى فاس وتحالفهم معها ضده " ( نفس المرجع ص 93) ..

بالطبع انتقل الرشيد إلى فاس بعدما أرسى قواعد ملكه بنازة الشيء الذي يؤكد مرة أخرى أن تازة وأحوالها عدت على نحو شبه دائم قاعدة لتمهيد وتأسيس الدول المتعاقبة على المغرب الأقصى فمن الزعماء والثائرين والساعين للسلطة من ساعدته الظروف والشروط التاريخية على النجاح انطلاقا من المنطقة كموسى بن أبي العافية زعيم مكناسة تازة وشيوخ المرينيين والرشيد العلوي ومنهم من لم تساعده كمرزوغ الصنهاجي والناصر السعدي وأحمد بن محرز العلوي وغيرهما ...وللحديث بقية ..

نجود ومناطق المغرب الشرقي صراعا مصيريا على السلطة بين الأخوين المتنافسين ... المصادر التاريخية كلها تورد قصة الرشيد مع ابن مشعل الشخصية اليهودية الغامضة التي كانت ذات سطوة وغنى وجبروت حسب ما تذكر نفس المصادر وأولها " نشر المثاني " الذي نقل عنه جل من أرخ للرشيد ، نتحدث عن حوالي سنة 1659/1660 والحق أن الكثير من اللغظ قد أثير حول الواقعة وربما حملت أكثر مما تحتمل ، نعم الإشارات التاريخية تفيد بأن ابن مشعل ( هارون بن مشعل ) كانت له دار أو قرية تصل إلى مستوى مقر إمارة ما شرق تازة وهناك اختلاف في تحديدها بين المؤرخين ( ارشيدة - بني يزناسن شرق الريف - على بعد 12 كلم من تازة ) وتصل المبالغة إلى درجة الثناء على الرشيد باعتباره أجهض مشروعا صهيونيا خطيرا) تأسس دولة يهودية بشمال وشرق البلاد عبر اعتماده - أي الرشيد - على طلبية ومريدي الزاوية اللواتية بتازة) لاتعرفنا المصادر أو المراجع بشيء عنها) كما ذهب إلى ذلك مؤرخ رسمي هو الأستاذ عبد الهادي التازي لطف الله به ( مجلة دعوة الحق مقال "في تاريخ تازة" ص 54 وكذا عدد 32/نونبر 1981 من مجلة "البحث العلمي" الصادرة عن المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط ص 17) هذا الإجهاض الذي اعتبره فوانو VOINOT مجرد عملية اغتيال حقيرة ( كذا ) ص 85 من المرجع السابق) ... بغض النظر عما طبع الرواية التاريخية من شد وجذب وتأويلات مختلفة للإطار التاريخي الموضوعي هو أن الرشيد أجهض على ابن مشعل واستولى على أمواله وممتلكاته فاقتنى الأسلحة اللازمة مما عزز جانبه العسكري لمجابهة أخيه المولى احمد والانتصار عليه في معركة " أنكاد " سنة 1664

بانتصار المولى الرشيد سنفضل الحديث فيه لاحقا / المصادر الأساسية التي سلطت الضوء التاريخي على هذه الفترة "تاريخ الضعيف الرباطي" - "زنقة الحادي" للافراي - " نشر المثاني " لمحمد بن الطيب القادري ثم "تحاف أعلام الناس" لعبد الرحمان بن زيدان و " الاستقصا " للناصر) ...

كالعادة فالمصائب تأتي دفعة واحدة... عمت الأزمة الاقتصادية البلاد بما رافقها من حروب وقحوظ وأوبئة ومجاعات مع تراجع طرق القوافل التجارية الصحراوية لحساب حركة الجهاد البحري التي تقوت نتيجة وفود المهاجرين الأندلسيين إلى المغرب بعد 1610... و دون شك اتجه عدد كبير منهم إلى مدن الشمال ثم الداخل ومنها شفشاون فاس وتازة ( زنقة الأندلس - باب الشريعة - مسجد الأندلس - بعض الأسر والحرف التقليدية ) .

تشاء الشروط التاريخية مرة أخرى أن تجعل من تازة عاصمة فعلية لدولة ناشئة ، عاصمة أسرة صاعدة للحكم بإضافة إلى المشور ودار المخزن أقام الرشيد بتازة وفيها سيستقبل التاجر الفرنسي رولان فريجوا Roland FREJUS المتحدث باسم

شركة أو كباينة الحسيمة سنة 1666 فيما بدا أنها أول مبادرة أوربية تجارية/سياسية لماليد نحو دولة صاعدة بالمغرب ( تازة وغياثة " فوانو" ص 82/87 هنري تيراس المرجع السابق ص 165 ) وكان الرشيد قد وجد في زاوية الشيخ عبد الله اللواتي بنازة خير ملاذ امن إزاء تحركات أخيه المولى امحمد ( محمد الأول ) الذي اشتهر بمعاركه في المغرب الشرقي ضد الأتراك حيث تمكن من تخلص تلمسان وعدد من المناطق الشرقية ( شارل اندري جوليان المرجع السابق ص 288) كمغنية والأغوات وصولا إلى وجدة ..هكذا شهدت

ص 165) ... تجمع المصادر على أن منطقة تازة شهدت اللحظات التاريخية الأولى لتأسيس الدولة العلوية في سياق إنهاك عام عرفته البلاد طيلة النصف الأول من القرن السابع عشر ، مع الاحتضار النهائي للدولة السعيدية التي اقتصر نفوذها على مراكش والأحواز ثم انتقل إلى عرب الشبانات ، ووصل الهوس بالسلطة والعرش أو ما تبقى منهما إلى درجة منح ثغور ومناطق مغربية للأسيان والبرتغال مقابل المساعدة على سحق الخصوم !! وبمنطقة الساورة ثار ابن أبي محلي على بقايا السعديين فسلط عليه السلطان زيدان زعيما دينيا آخر هو يحيى بن عبد الله الحاحي ، حيث تمكن من القضاء عليه ، وفي الشمال ظهرت أسرة آل النقسيس وامتد نفوذها فيما بين تطوان وجهة الريف ، كما برز المجاهد العياشي في منطقة أزموور ثم الرباط وسلا وعموم الغرب .. واستقل الأخضر غيلان ببلاد الهبط ( جبالة ) مستغلا دعما تركيا جزائريا.. إذ لم يتم القضاء عليه إلا في عهد المولى اسماعيل بعد أن طارده المولى الرشيد فلجأ إلى الجزائر ثم عاد للتشغيب من جديد بنفس المنطقة .

لحسن الحظ فان الجيران اشتغلوا عن المغرب ببعض مشاكلهم الداخلية...وظهرت زاوية السماليين في سوس وما جاورها...لكن أكبر الإمارات التي لعبت دورا سياسيا ملموسا خلال هذه الفترة المضطربة تمثلت في زاوية الدلائيين) كان مقرها منطقة آيت اسحق قرب خنيفرة ( الذين استولوا في ظرف وجيز على الغرب وشمال غرب البلاد وهزموا العلويين مؤقتا ، فشمّل نفوذهم الأطلس المتوسط ثم وزان وفاس وجزء من تافيلالت وتازة ( لبعض الفترات المتقطعة لأن منطقة تازة ستشهد حدثا تاريخيا فريدا من نوعه عجل

## جرسيف :

# حفل خيري لفائدة نزلاء دار المسنين



إيماننا منها بالتواصل و تذويب الفوارق الاجتماعية و إدماج الفئة المعوزة ضمن المجتمع ، نظمت جمعية جرسيف للبيئة و التنمية و التأهيل الحرفي حفل غداء لفائدة نزلاء المركز الاجتماعي دار المسنين جرسيف يوم الأحد 11 نونبر 2012 ، هذا الحفل الذي شارك فيه أزيد من 40 شابا و شابة من منخرطين بالجمعية و فعاليات المجتمع المدني و ممثلي الصحف الإلكتروني ، و المساهمين في الحفل من المحسنين الذين شاركوا نزلاء المركز أوقات فرحتهم و همومهم و قد استمتع النزلاء بهذا الحفل برقصات فرح لأنهم الفوا الوحدة لطوال الوقت مما يجعلهم يفرحون حين يستقبلهم زائر لإشارة فقبل توديعنا لهم جاء أحد النزلاء يسأل هل غادرننا المركز و تأسفه على الأمر مما يدل على أنهم يشاققون لمثل هذه الزيارات التقديرية لإحساسهم بتواجدهم ضمن المجتمع و أن وضعهم بالمركز هو فقد لرعايتهم و ليس لإهمالهم ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تكون العناية بنزلاء دائما أم فقط أثناء الزيارات ؟ كما أن الزيارات التقديرية للمركز من فعاليات المجتمع المدني يجب أن تكون دائمة و باستمرار لمعرفة كل صغيرة و كبيرة بالمركز و كذا تحسيس النزلاء بأنهم ضمن انشغالات المجتمع ، بالإضافة إلى ذلك هؤلاء النزلاء لا يحتاجون فقط إلى الرعاية الاجتماعية و إنما إلى الرعاية الطبية لأن هناك مرضى و منهم مرضى مصابون بأمراض خطيرة و لعل الجميع يتذكر الحالة التي كانت هناك و التي توفيت نتيجتها تأثرها بالمرض رحمة الله عليها نتمنى أن تكون هناك التفاتة لهؤلاء النزلاء لأنهم لا ينتظرون أحد غير المحسنين و الزوار بالإضافة إلى حالتهم النفسية المهزوزة نتيجة عدة عوامل مما يدعو إلى تدخل المسؤولين و توفير لهم الوسائل الطبية و العلاج النفسي ، و من هذا المنبر ندعو كل المحسنين و الفعاليات المجتمع المدني و المسؤولين إلى تضافر الجهود لتوفير رعاية اجتماعية جيدة لنزلاء مركز الاجتماعي دار المسنين جرسيف .

## جرسيف :

# ندوة حول برنامج محو الأمية بالمساجد الحاصيلة والآفاق

نظمت المندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية بجرسيف يوم الجمعة 12 أكتوبر 2012 عقب صلاة العصر بقاعة الأنشطة بمؤسسة الإمام مالك للتعليم العتيق ندوة حول موضوع برنامج محو الأمية بالمساجد الحاصيلة والآفاق. تأتي هذه الندوة في إطار تخليد المغرب لليوم الوطني لمحو الأمية الذي يصادف 13 أكتوبر من كل سنة. شارك فيها الأستاذ عبد الوهاب عبد الرحمان مرشد ديني بالمندوبية ، إلى جانب المنسق التربوي الإقليمي لبرنامج محو الأمية بالمساجد بجرسيف، الأستاذ عبد الحليم، تناول الكلمة الأستاذ عبد الوهاب عبد الرحمان الذي تطرق لمكانة العلم في الإسلام؛ من خلال ذكر فضل العلم والتعلم في ديننا الحنيف ، إلى جانب فضل الجلوس في مجالس العلم، مختتما ببرنامج لنداء عالمات في العهد النبوي والتاريخ الإسلامي بأكمله بعد ذلك تناول الكلمة المنسق التربوي الإقليمي للبرنامج بجرسيف؛ الذي قدم في البداية ورقة تعريفية عن برنامج محو الأمية بالمساجد ، لينتقل للحديث عن حاصيلة البرنامج وما حققه منذ انطلاقاته إلى اليوم وطنيا وإقليميا مختتما بمدخلته بذكر آفاق وأهداف البرنامج . فتح بعد ذلك الباب للنقاش أمام الحضور الذي أغنى هذه الندوة. لتختتم هذه الندوة بالدعاء الصالح لأمير المؤمنين بالنصر والتمكين وان يقر عينه بولي عهده وكافة أسرته الشريفة والشعب المغربي الوفي.

● جرسيف: سعيد الوزاني

## جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية

### بيان استنكاري

حول تجاهل إدارة المياه والغابات ومحاربة التصحر لمشاكل غابات الأرز بتامجيت إقليم كرسيف

في إطار تتبع المجتمع المدني للوضعية الكارثية للغابة بتامجيت جماعة بركين إقليم كرسيف ، وفي إطار تجاهل المندوبية السامية للمياه والغابات لمطالبنا الرامية إلى التدخل العاجل لإنقاذ ما تبقى من أشجار الأرز ، تعلن جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية وجمعية إسافن كرسيف عن استنكارهما للطريقة التي يدبر بها ملف التدمير المنهج الذي يتعرض له الموروث الغابوي لتامجيت ، علما أن مجموعة من الهيئات المدنية قد دقت ناقوس الخطر المحقق بوضعية الغطاء النباتي بالمنطقة ، وهذا البيان يأتي في سياق تنوير الرأي العام الوطني والدولي بهذه المشاكل ، ونشير إلى أن جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية قد رفعت مجموعة من التقارير وأصدرت بيانات في هذا الشأن وأخرها تقرير القافلة الوطنية للتضامن مع غابات تامجيت التي نظمتها يوم 16 يونيو 2012 انطلاقا من مدينة كرسيف تحت شعار " الحياة للغابة ضرورة بيئية وإنسانية " وشاركت فيها أكثر من 50 هيئة جماعية وسياسية وإعلامية من مختلف مناطق المغرب ، وهذه القافلة وقفت على مجموعة من الخروقات بكل من غابة " بوزمور " و " تاغدا إضفان " في حين لم تصل القافلة إلى غابة ثلاث أوزيرا وأجدير أمال بفعل عرقلة السير من طرف مجموعة من سكان تامجيت الذين سخرتهم مافيات الأرز لقطع الطريق على القافلة قصد منعها من الوصول إلى المواقع المتضررة قبل أن تتدخل السلطات المحلية ورجال الدرك الملكي الذين أفسحو المجال للمشاركين لاستئذان عملهم ، ومن أهم الخروقات التي وقفت عليها القافلة والتي تضمنها التقرير المرفوع للمندوبية السامية للمياه والغابات والتي لم تحرك ساكنا في هذا الإطار بعد مضي خمسة أشهر :

- الاستنزاف البشري لأشجار الأرز ( الحية والميتة ) والقطع المنهجي لأشجار الأرز وتهريب خشبها .
- القطع العشوائي لأغصان أشجار الأرز والبلوط التي تستعمل في علف المواشي في فصل الشتاء .
- وجود اختلالات في عمليات التشجير وتدمير الغطاء النباتي ( نكا ، العرعار ، البلوط ، النباتات الطبية ... )
- تضرر الوحش بفعل الزحف البشري .
- وجود خروقات فيما يخص مشاريع قطع أشجار الأرز من طرف التعاونية الغابوية بالمنطقة .
- وجود اختلالات في طرق الاستفادة من التعاونيات الغابوية التي ينال منها الحظ الأوفر أشخاص غير قاطنون بتراب الجماعة وإقصاء السكان المحليين .

- ومن بين المطالب والمقترحات التي تضمنها التقرير ما يلي
- تشديد الحراسة المستمرة على المواقع المغروسة .
- تشديد العقوبات على المتورطين وكشف المتواطئين في عمليات تهريب خشب الأرز .
- خلق مشاريع تنموية هادفة للسكان لتخفيف الضغط على الغابة واستثمار الموارد الطبيعية المحلية في تنمية المنطقة .
- دعم الكسب بالمواد العلفية خلال فصل الشتاء .
- إجراء تحقيق جاد ومسؤول في المنسوب إلى الموظفين المحليين للمياه والغابات بتامجيت ( خصوصا محمد صبري ) من طرف السكان ونقله إلى مركز آخر أو إعفائه إذا ثبت المنسوب إليه .
- إصدار قوانين تجرم عمليات قطع وتهريب خشب أشجار الأرز باعتباره تراثا عالميا .
- إيفاد لجان مشتركة للتحقيق في الخروقات التي تعرفها غابة جماعة بركين عموما وتامجيت بشكل خاص .
- تقليص عمليات بناء الطرق داخل الغابات .

وعليه فإننا مصرون على تتبع هذا الملف والترافع عليه أمام الجهات المسؤولة من أجل تحمل مسؤوليتها في إنقاذ ما تبقى من الثروة الغابوية للمنطقة من طرف المافيات التي اغتنت منها في غياب المراقبة الصارمة وتواطئ المسؤولين المحليين للمياه والغابات مع هذه المافيات ، كما نشير إلى أن جماعة بركين كانت تعد من أغنى الجماعات بفضل ثروتها الغابوية لتصبح في السنوات الأخيرة من أفقر الجماعات وسكنتها تعيش مجموعة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بفعل الفساد وسوء التسيير وتبدير الموارد الطبيعية في تنمية الإنسان .

● الإيضاء : جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية

جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية  
جمعية إسافن كرسيف  
جمعية إسافن كرسيف

مندوبية المياه والغابات  
الجمهورية المغربية

حول تجاهل إدارة المياه والغابات ومحاربة التصحر لمشاكل غابات الأرز بتامجيت إقليم كرسيف

في إطار تتبع المجتمع المدني للوضعية الكارثية للغابة بتامجيت جماعة بركين إقليم كرسيف ، وفي إطار تجاهل المندوبية السامية للمياه والغابات لمطالبنا الرامية إلى التدخل العاجل لإنقاذ ما تبقى من أشجار الأرز ، تعلن جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية وجمعية إسافن كرسيف عن استنكارهما للطريقة التي يدبر بها ملف التدمير المنهج الذي يتعرض له الموروث الغابوي لتامجيت ، علما أن مجموعة من الهيئات المدنية قد دقت ناقوس الخطر المحقق بوضعية الغطاء النباتي بالمنطقة ، وهذا البيان يأتي في سياق تنوير الرأي العام الوطني والدولي بهذه المشاكل ، ونشير إلى أن جمعية أدرار للتنمية الاجتماعية قد رفعت مجموعة من التقارير وأصدرت بيانات في هذا الشأن وأخرها تقرير القافلة الوطنية للتضامن مع غابات تامجيت التي نظمتها يوم 16 يونيو 2012 انطلاقا من مدينة كرسيف تحت شعار " الحياة للغابة ضرورة بيئية وإنسانية " وشاركت فيها أكثر من 50 هيئة جماعية وسياسية وإعلامية من مختلف مناطق المغرب ، وهذه القافلة وقفت على مجموعة من الخروقات التي وقفت عليها القافلة والتي تضمنها التقرير المرفوع للمندوبية السامية للمياه والغابات والتي لم تحرك ساكنا في هذا الإطار بعد مضي خمسة أشهر :

- الاستنزاف البشري لأشجار الأرز ( الحية والميتة ) والقطع المنهجي لأشجار الأرز وتهريب خشبها .
- القطع العشوائي لأغصان أشجار الأرز والبلوط التي تستعمل في علف المواشي في فصل الشتاء .
- وجود اختلالات في عمليات التشجير وتدمير الغطاء النباتي ( نكا ، العرعار ، البلوط ، النباتات الطبية ... )
- تضرر الوحش بفعل الزحف البشري .
- وجود خروقات فيما يخص مشاريع قطع أشجار الأرز من طرف التعاونية الغابوية بالمنطقة .
- وجود اختلالات في طرق الاستفادة من التعاونيات الغابوية التي ينال منها الحظ الأوفر أشخاص غير قاطنون بتراب الجماعة وإقصاء السكان المحليين .

ومن بين المطالب والمقترحات التي تضمنها التقرير ما يلي :

- تشديد الحراسة المستمرة على المواقع المغروسة .
- تشديد العقوبات على المتورطين وكشف المتواطئين في عمليات تهريب خشب الأرز .
- خلق مشاريع تنموية هادفة للسكان لتخفيف الضغط على الغابة واستثمار الموارد الطبيعية المحلية في تنمية المنطقة .
- دعم الكسب بالمواد العلفية خلال فصل الشتاء .
- إجراء تحقيق جاد ومسؤول في المنسوب إلى الموظفين المحليين للمياه والغابات بتامجيت ( خصوصا محمد صبري ) من طرف السكان ونقله إلى مركز آخر أو إعفائه إذا ثبت المنسوب إليه .
- إصدار قوانين تجرم عمليات قطع وتهريب خشب أشجار الأرز باعتباره تراثا عالميا .
- إيفاد لجان مشتركة للتحقيق في الخروقات التي تعرفها غابة جماعة بركين عموما وتامجيت بشكل خاص .
- تقليص عمليات بناء الطرق داخل الغابات .

وعليه فإننا مصرون على تتبع هذا الملف والترافع عليه أمام الجهات المسؤولة من أجل تحمل مسؤوليتها في إنقاذ ما تبقى من الثروة الغابوية للمنطقة من طرف المافيات التي اغتنت منها في غياب المراقبة الصارمة وتواطئ المسؤولين المحليين للمياه والغابات مع هذه المافيات ، كما نشير إلى أن جماعة بركين كانت تعد من أغنى الجماعات بفضل ثروتها الغابوية لتصبح في السنوات الأخيرة من أفقر الجماعات وسكنتها تعيش مجموعة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بفعل الفساد وسوء التسيير وتبدير الموارد الطبيعية في تنمية الإنسان .

الرئيس: عبد الله اعلاي  
0535676185  
E-mail : adrar\_2006@hotmail.com / Issafin.2012@gmail.com

من الرئيسة الوطنية للمياه والغابات  
محمد الكوكشي

# ثلاث جرحى أحدهم بحالة خطيرة في انهيار منزل بحي حمرية



تسببت الأمطار التي هطلت يوم الأربعاء 7 نونبر الجاري، في انهيار منزل بحي حمرية بمدينة جرسيف ، إلا أن القدر كان رحيفا بسكانه الذين نجوا بانفسهم من موت محقق حيث أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة . وعلى الفور، انتقل إلى مكان الواقعة عناصر من الوقاية المدنية لإسعاف المصابين ونقل شخصين إلى المستشفى المحلي بجرسيف في ما نقل مصاب آخر إلى المستشفى الإقليمي ابن باجة بمدينة تازة لخطورة إصابته. ويعتبر حي حمرية من الأحياء التي تاوي عددا كبيرا من المباني العشوائية وغير المرخصة حسب تصنيف الوكالة الحضرية ومندوبية الإسكان. كما تبين من التحريات أن سبب انهيار المنزل وتهالكه هو بناء بالطوب والزلت... ، مما أدى لتأثره بالأمطار ومن ثم انهياره .

## بيان

### رسالة مفتوحة إلى السيد وزير التجهيز والنقل

في إطار زيارة السيد عزيز رباح وزير التجهيز والنقل إلى إقليم كرسيف يوم السبت 10 نونبر 2012 لتضامير مجموعة من القضايا ذات الصلة بالقطاع الحكومي الذي يترأسه ، والذي عقدا لقاء بمقر عمالة كرسيف بحضور عامل الإقليم والبرلمانيين ورؤساء الجماعات ورؤساء المصالح ، في حين تم تغيب منظمات المجتمع المدني التي أعطاهما الدستور الجديد صلاحيات مهمة من قبيل الاقتراح والمشاركة في تتبع السياسات العمومية وهذا ما جعلنا نتساءل ونسأل معالي الوزير عن الأسباب التي جعلت المجتمع المدني خارج هذا اللقاء التواصلي والتشاوري ، والذي كان من الممكن أن يكون غنيا أكثر باقتراحات وآراء الجمعيات في سياق المقاربة التشاركية الشمولية باعتبارها الأذن الصاغية والعين التي ترى وتلاحظ المشاكل اليومية للسكان والقروية منها في ظل غياب وضعف البنيات التحتية الأساسية . ومن أهم هذه المشاكل التي تعرفها مجموعة من الدواوير في غياب الطرق والمسالك لإسما في فصل الشتاء الذي تعرف فيه المناطق الجبلية التساقطات الثلجية نذكر حسب كل جماعة :

- جماعة بركين :
- تردى وضعية الطريق الرابطة بين بركين وكرسيف .
- الوضعية الهشة المزرية للطريق الرابطة بين بركين وتامجيت التي لم تكتمل بها الأشغال .
- غياب الطريق الرابطة بين تامجيت ودوار بني مقبل وبني بويلول .
- غياب المسالك بين بركين ودوار الزاوية وأزيزا وأغرم إفوناسن .
- ضعف المسلك الرابط بين بركين وأيت عبو ( تبودة ) .
- غياب آليات إزاحة الثلوج بمركز الجماعة .
- جماعة لمريجة :
- تعيش الدواوير الأتية بجماعة لمريجة العزلة التامة خصوصا حين يرتفع صبيب نهر ملوية في غياب الطريق في اتجاه مركز الجماعة والقنطرة على نهر ملوية في اتجاه طريق بركين : دوار بوعقوبات ، السارك ، بوملزة ، غابة السبع ، سوسان ، الكطارة ...
- جماعة تادارت :
- انهيار قنطرة الصفصفا منذ سنوات .
- غياب الطريق الرابطة بين راس لقصر ودواوير تامست ، تايدا ، سيدي بيوسف ، سميو والرحامنة .
- ونشير السيد الوزير إلى أن ثمن هذه المشاكل تؤديها النساء والنساء الحوامل خصوصا أثناء الوضع في غياب وسائل النقل والطرق وسيارات الإسعاف ، إلى جانب الأزواج التي تصد بسبب حوادث السير على الطريق الرابطة بين كرسيف والناظور عبر جماعة ساكنا نتيجة لوضعية هذه الطريق ، وبالإضافة إلى المشاكل المرتبطة بالطرق والمسالك القروية تعيش ساكنة الإقليم مشاكل أخرى في غياب :

- مركز تسجيل السيارات والعربات .
- مركز اجتياز امتحانات الحصول على رخص السياقة .
- طول انتظار الفلاحين لسد تاركا ومادي ( تمقاتن ) .
- النقل العشوائي ( السري ) .
- غياب وقلة وسائل النقل المرخص لها .

## ارتفاع نقط بيع المخدرات بقرية الزراردة في ظل صمت المسؤولين

تاهلة:

### سكان آيت عسو يوقفون الاعتصام بعد الاتفاق على نقل المقلع



بعد اعتصام ساكنة قبيلة آيت عسو لأكثر من 20 يوما على مدخل المقلع المتواجد بمنطقة "الدوين" بمدخل مدينة تاهلة- إقليم تازة، والذي تم الترخيص له على أراضي سلالية تابعة للقبيلة، حلت يوم الثلاثاء 30 أكتوبر 2012 لجنة إقليمية من عمالة تازة حيث عقدت لقاء مع لجنة الحوار بمقر دائرة تاهلة وبعد نقاش دام أكثر من 6 ساعات تم الاتفاق على إبعاد المقلع عن الدوار، ونقله إلى أرض خلاء على بعد أكثر من 500 متر من المعتصم وبالضبط بين أراضي تابعة لآيت عسو وآيت عبد الحميد. كما تم التأكيد بالمحضر المشترك الذي حمل أزيد من 26 توقيعاً أيضاً عدم السماح بإنشاء أي مقلع آخر مستقبلاً بالمنطقة.

جدير بالذكر أن ساكنة دوار إفران آيت عسو عمدت إلى إقامة خيمة اعتصام على مدخل أحد المقلع منذ 10 أكتوبر 2012 على خلفية الترخيص لمقلع جديد على أراضيهم السلالية في غياب ذوي الحقوق الشيء الذي اعتبروه ترمياً على أراضيهم وضرباً لحقوقهم، وتهديداً لمنطقة يستغلونها مجالاً للرعي، حيث أصر المعتصمون على الاستمرار في شكلهم النضالي رغم ما أسموه ترهيباً من السلطات المحلية ومحاولات عديدة لوقف اعتصامهم، إضافة إلى أجواء الطقس المتقلبة، وفي جو يطبعه التضامن والإصرار والعزيمة احتفل المعتصمون بمناسبة عيد الأضحى من داخل المعتصم بنحر أضحية العيد بعيداً عن الأجواء التي ألفوها بدوارهم.

وقد لاقى الشكل النضالي تضامناً من طرف الهيئات السياسية والنقابية والجمعوية بتاهلة التي نظمت يوم 21 أكتوبر قافلة تضامن مع سكان القبيلة ضد استغلال أراضيهم، المبادرة التي لاقت استحساناً من طرف قبيلة آيت عسو. ومن المنتظر أن تنظم الهيئات الداعمة ندوة إشعاعية حول موضوع "أراضي الجموع" وذلك يوم السبت 03 نونبر 2012، على الساعة الثالثة بعد الزوال بمقر دار الثقافة بتاهلة.

■ يوسف لخضر - تاهلة

الإعدادية. وقد سبق لمجموعة من السكان أن وجهوا عرائض بهذا الخصوص إلى السلطات المحلية وتم التعاطي بشكل جزئي مع الإشكالية لتعود هذه المرة بشكل أكثر مما كانت عليه في السابق، ما يستلزم اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة الظاهرة التي أصبحت تقض مضجع الساكنة بالنظر إلى التهديد الكبير الذي تشكله المخدرات على أبنائهم، كما تساهم في ارتفاع معدلات الجريمة خاصة السرقة والاعتداء بالأسلحة الأبيض، حيث تعرضت مؤخراً مجموعة من المحلات للسرقة. وتسبب ارتفاع رقعة بيع الحشيش إلى اندلاع مواجهات دامية استعملت فيها الأسلحة البيضاء بين أحد مستهلكي الحشيش وأحد المروجين لها وانتهت هذه المواجهة بإصابة مروج المخدرات بجروح على مستوى الرأس. وقد استدعى هذا الحادث تدخل رجال الدرك بشكل فوري لاعتقال المتهم وهو ما حصل بالفعل ليتم إطلاق سراحه بعد ذلك. أما بائعو المخدرات فلم تحرك في حقهم أي متابعة مما جعل العديد من أبناء المنطقة يتساءلون عن السر الكامن وراء هذا التعاطي الغريب من قبل السلطات مع هذه الظاهرة.



الأسبوعي بجي لوطان الجمعة، وآخر بجي الحدادة وثالث في الطريق المؤدية إلى تازة فاضلاً عن البائعين المتواجدين داخل الزراردة قرب محطة الطاكسيات وفي الطريق المؤدية إلى

تعرف الجماعة القروية الزراردة بإقليم تازة تزيدياً مستمراً في نقط بيع الحشيش التي انتشرت في جميع الأحياء والمناطق المحيطة بالقرية، حيث يوجد بائع الحشيش قرب السوق

## موظفو جماعة الصميمة يحتجون ضد قرار تنفيذ الاقتطاع من الأجور

الاقتطاع الذي أصدره وزير الداخلية الذي يهم اقتطاع أيام الإضراب، ومن بين الشعارات التي رفعت خلال الوقفة:

نقابي ورأسي مرفوع ما مشري ما مبيوع احتجاجات جماعية والمطالب شرعية السلطة والجماعات باركا من الصفقات بالوحدة والتضامن اللي بغناه يكون يكون واخا تعيا ما تقطع الجماعي لن يركع يا عنصر يا مغرور يا وزير فوق الدستور الجماعي كون على بال الاقتطاع قرار بطال وفي كلمته الختامية أكد الكاتب المحلي للجماعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية بدائرة تاهلة، على استعداد الشغيلة الجماعية بالصميمة على مواصلة احتجاجهم حتى تحقيق مطالبهم، ومحاملاً في نفس الوقت المسؤولية للسلطات الوصية محلياً وإقليمياً والمسؤولين بجماعة الصميمة على ما ستحول إليه الأوضاع مستقبلاً، وذكر مجدداً برفضهم المطلق لقرار الاقتطاع الذي اعتبروه مسا بحقهم الدستوري في الإضراب واعتبروه قراراً لاقانوني ولا دستوري.

وقد خاضت الشغيلة الجماعية بدائرة تاهلة سابقاً عدة أشكالاً احتجاجية بكل الجماعات وبمقر دائرة تاهلة على خلفية إصدار مذكرة تقضي باقتطاع أيام الإضراب، مما أوجع غضب الشغيلة الجماعية بالعديد من المدن.

■ يوسف لخضر - تاهلة



تنديدية واستنكارية لما أسموه "سياسة الأذان الصماء للمسؤولين والسلطات المحلية في التعاطي مع ملفهم المطليبي"، كما استنكر الموظفون ما اعتبروه "تدخلاً للسلطات المحلية وبعض المسؤولين بقباضة تاهلة للضغط على الرؤساء بالإسراع بتنفيذ الاقتطاع" طبقاً لقرار

جسدت الشغيلة الجماعية للصميمة بتاهلة- إقليم تازة المنضوية تحت لواء الجماعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية وقفة احتجاجية أمام مقر الجماعة صباح اليوم الأربعاء 14 نونبر 2012 من الساعة العاشرة صباحاً إلى الثانية عشر، رفعوا خلالها شعارات

## تاهلة: فرع الاشتراكي الموحد يستنكر رفض رئيس الدائرة لقاءه

كل الفاعلين السياسيين لتدارس كافة قضايا المواطنين وخصوصاً الشأن المحلي المتأزم بدائرة تاهلة، نتفاجئ بنهج اعتقداً أني ولي" يضيف العياشي تاكرkra، رئيس الفرع المحلي للحزب.

وكانت الهيئات السياسية والجمعوية والحقوقية قد نظمت الشهر الماضي قافلة تضامنية مع قبيلة آيت عسو التي خاضت اعتصاماً مفتوحاً على مدخل أحد المقلع بسبب الترخيص لمقلع جديد على أراضيها السلالية، الشيء الذي اعتبروه ضرباً لحقوقهم وترامياً على أراضيهم، وبعد أخذ ورد ومحاولات نزع فتيل المشكل الذي شغل بال الرأي المحلي بتازة، توصل المعتصمون في لقاء مع لجنة إقليمية إلى اتفاق يقضي بنقل المقلع إلى أرض خلاء والتوقيع على محضر بموجب يتم منع إقامة مقلع جديدة في المستقبل بالمنطقة.

■ يوسف لخضر - تاهلة

استنكر فرع الحزب الاشتراكي الموحد بتاهلة- إقليم تازة في بيان له تتوفر الجريدة على نسخة منه "عودة السلطوية بعد أن انزوت طوال الحراك المغربي"، حيث عبر الحزب عن إدانته "إقدام رئيس دائرة تاهلة على رفض تسليم طلب لقاء تقدم به مكتب فرع الحزب الاشتراكي الموحد في شأن الاعتصام المفتوح الذي خاضته قبيلة آيت عسو لمدة 22 يوماً جراء ترامي أحد المقاولين على أراضيها السلالية لإقامة مقلع للرمال"، وذلك بمبرر "أن الحزب ساند ودعم قبيلة آيت عسو في اعتصامها وشارك إلى جانب عدة هيئات سياسية وحقوقية وجمعوية في القافلة التضامنية مع قبيلة آيت عسو". وأكد البيان "استمرار الوقوف إلى جانب ساكنة دائرة تاهلة دعماً ومؤازرة وتضامناً من أجل تحقيق مطالبها المشروعة وانتزاع حقوقها وبمساندة كل هيئات المجتمع السياسي والمجتمع المدني"، وقال "أنه في الوقت الذي وجب فيه فتح قنوات الحوار مع



## إقليم جرسيف تحت المجهر من خلال إشارات



مع العلم أن المجلس الحضري المعني كان يرأسه السيد الرئيس الحالي وكان يتوفر آنذاك على أغلبية ساحقة... فعلى من تضحكون يا ترى...

### ماذا تبقى من مشروع تعبيد الشوارع والأزقة بالمدينة؟

أقدم المجلس الحضري لسنوات التسعينات، والذي كان يرأسه الرئيس الحالي على إنجاز مشروع تعبيد الشوارع والأزقة (خمس وأربعين كلم) داخل المدار الحضري، وبلغت كلفته وقتئذ حوالي ثلاثة ملايين سنتيم لكن الحالة الحالية للشوارع والأزقة أصبحت مزرية، بحيث الحفر تخترق كل هذه الشوارع بسبب ربط الأقامات والمنازل والمرافق الأخرى بشبكات التطهير السائل، أو الماء الشروب أو الهاتف، سواء من طرف مصالح البلدية، أو من طرف الخواص، فما من شارع أو رزاق بالمدينة يخلو من الحفر... بحيث أصبحنا كمن يضع العربة أمام الحصان، ويضطر هذا الأخير إلى جر العربة إلى الوراء، بدل السير بها إلى الأمام، وبالتالي تكون الأموال التي صرفت على هذا المشروع قد ذهبت سدى ومعها المدينة وسكانتها.

إن أول ما يثير استغراب الوافد إلى مدينة جرسيف هو التناقض الصارخ ما بين مركز المدينة القديم، أو ما يسميه الجرسيفيون بـ "الفيلاج"، والذي شيد في فترة الحماية حيث الشوارع واسعة ومنظمة وأرصفتها واسعة أيضا ومشجرة، والذي يمتد من مقر العمالة إلى شارع مولاي رشيد، وباقي الأحياء والتجزئات التي أقيمت في عهد المجلس البلدية منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي، والتي تتميز تارة بالفوضى، وتارة بغياب أو ضيق الشوارع والأزقة، وتارة أخرى بالغياب التام للأشجار، في الوقت الذي تفتقت فيه عبقرية المجلس الحضري على تسمية هذه الأزقة والشوارع

العام المحلي. أما دور أغلبية الأعضاء، بما فيهم النواب، فيقتصر فقط على تزكية القرارات والتصفيق لها في كل دورة من دورات المجلس الحضري وفي الوقت الذي تعاني فيه الساكنة من هشاشة البنيات التحتية، ومن بينها ساكنة دوار الطباشير، وتجزئة بخوشة على سبيل المثال لا الحصر، بعد توقف أشغال الترميم، وهي غارقة في أحوالها بعد الأمطار الأخيرة، لم يتورع المجلس البلدي في تخصيص غلاف مالي مقداره مائة مليون سنتيم لتنظيم مهرجان الزيتون لهذه السنة في احتفالات باذخة تلتهم المال العام، في الوقت الذي تستدعي فيه الظرفية المحلية والوطنية ترشيد النفقات، ضاربا بعرض الحائط مأساة جزء من الساكنة، ولسان حال الساكنة يقول: "يا مزروق من برا، كيف حالك من الداخل"

### البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية

فباستثناء التطور العمراني، والذي يرجع فيه الفضل إلى جهود الخواص خلال السنوات الأخيرة، وتوسع شبكات توزيع الماء الشروب والكهرباء والتي تغطي نسبة هامة جدا من المدار الحضري ومحيطه، فإن المدينة لازالت تعاني من خصائص مهول في بعض البنيات التحتية كالواد الحار بأحياء النكد وحرشة عراس وحرشة كامبير، ومن نقص كبير في إصلاح وتعميد الطرق والأزقة بالمدينة خاصة. لتعمير قنوات الواد الحار، وإنما لدفن خيوط الكهرباء والهاتف... بحيث أصبحنا كمن يضع العربة أمام الحصان، ففي سياق التجهيزات الأساسية دائما، نسوق وضعية حي الطباشير وحي بخوشة التي أظهرت مدى استهتار واحتيال المجلس البلدي لسنوات التسعينات بحيث عندما قام بمشروع تعبيد الأزقة بهذين الحين خلال الأشهر الأخيرة اكتشف ويا للسخرية أن البنايات والعمارات القائمة منذ لم تكن تتوفر على قنوات الصرف الصحي حقيقية،

يعيش إقليم جرسيف عموما، وحواضره خاصة تحولات عميقة وسريعة تحمل داخلها تباينات فارقة، وتناقضات صارخة، نتيجة تدفق بارونات المخدرات، وتملكهم لأهم العقارات بالمدينة منذ منتصف التسعينات، وتبييض الأموال القدرة في اقتناء العقارات (حيث يتراوح ثمن المتر المربع ما بين 15 ألف و20 ألف درهم) وفي عشرات الهكتارات من الأراضي الزراعية في مناطق الجل وتافراطة وولجمان ضمن عمليات تفتيت واسعة للأراضي السلالية من طرف نواب الأراضي الجماعية والجهات الوصية باسم الاستثمار. ومع ما يواكب ذلك من إفساد للعلاقات العامة، وللحياة الخاصة نظرا للأموال التي يستندون إليها في معاملاتهم المختلفة والمشبوهة من جهة، وبسبب موجات الهجرة القروية المتواترة من مناطق مختلفة من البلاد، جراء الإغراءات، وسراب فرص الأنشطة التجارية وفرص الشغل الافتراضية من جهة ثانية، بالإضافة إلى الوضعية الانتقالية التي يشهدها الإقليم منذ إحداث العمالة وتعيين عامل للإقليم بالمدينة، مع ما رافق ذلك من إحداث إدارات جديدة... ونتيجة لذلك تكون الساكنة الأصلية للإقليم قد انكمشت، وتأثر نسجها الاجتماعي بثقافة الخشونة والميل إلى الفوضى التي اجترها أصحاب الأموال المشبوهة، والفئات الشعبية ذات الأصول البدوية الوافدة، وبالتالي وجدت المدينة نفسها بين المطرقة والسندان، مطرقة تزايد السكان وحاجياتهم المتزايدة، وسندان الخصائص في البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية غير المواكبة لونية التوسع والزيادة الساكنة... مما يخلق وضعا حضريا مشوها وغير متناغم في صيرورة تطور المدينة وتأهيلها...

### ماذا يجري داخل مكتب المجلس البلدي

في الشهور الأخيرة تواترت عملية سحب تفويض التوقيع من عدة نواب للرئيس، منها ما هو مبرر، ومنها ما هو مزاجي وذاتي. كما تم تغيير أفعال ومفاتيح أبواب مقر البلدية، مما يدل على أن هناك فقدان للثقة بين الرئيس ونوابه. والجدير بالذكر، في هذا السياق، أن أحد نواب الرئيس، والذي كان يصل ويجول في مكاتب البلدية، سحب مبلغا ماليا من صندوق الجماعة لأرجي لأغراض شخصية، ولما شاع الخبر بين الموظفين وبعض المستشارين، تدخل الرئيس ليجد للفضيحة مخرجا يناسبه ويغطي على نائبه. ويبدو أن الجميع يمارس الخروقات. والكل يتستر على الكل. فما هذا الاستهتار في التعاطي مع المال العام؟ والفضيحة توحى بان هذه الممارسات جارية في الجماعة، وبأن التسيب سلوك يمارس في مكتب الجماعة. وبالمناسبة نشير إلى أن القرار الفعلي داخل المجلس الحضري أصبح يتركز بيد ثلوث معروف بتحكمه وباستبداده بالشان

الحصان إلى سيطرة المنتج التقني الصيني بدون رخصة سير، وفي أغلب الأحيان بدون تأمين، و بجانب السيارات والحافلات، وباقي وسائل النقل القانونية وغير القانونية، مما يعقد حركة المرور، ويهدد سلامة المارة. وعلى مستوى آخر تتوقف السيارات في ما تبقى من أماكن شاعرة في الأرصفة، وفي جميع الاتجاهات، وحتى في الأماكن المخصصة لوقوف الحافلات، والجدير بالذكر أن بعض السائقين لا يحترمون علامات "قف"، أو لا يتوقفون عند إشارة الضوء الأحمر في بعض مفترقات ومحاور الطرق، في غياب شبه تام لشرطة المرور في أهم المحاور الطرقية بوسط المدينة. فالتواجد الوحيد والمنتظم للمراقبة، وأية مراقبة، يسجل بالنقطة الكائنة ما بعد معبر السكة الحديدية الغربي.. ف"الخطافة" و"الهودات" و"الموطوسيكال" يمثلون كارثة حقيقية في حركة السير والمرور بالمدينة، فلا يمر يوم دون تسجيل حادثة سير مؤلمة. إن الوضع أصبح لا يتطاق بالنسبة لباقي السائقين والمارة

على حد سواء. أما بخصوص شارع عمر بن الخطاب بحي النجد، والذي يصل مركز المدينة بالطريق صاكا/الناضور، فاشكل أعمق، بحيث أن هذا الخط أصبح بمثابة طريق رئيسية، تعرف حركة مرور كثيفة تشمل جميع أنواع وسائل النقل (الشاحنات الكبرى وحافلات النقل العمومي) الآتية من الناضور أو المتجهة إليه.. بالإضافة إلى وسائل النقل والتنقل المحلية. علما بأن هذا الشارع ضيق أصلا والركض فيه تقريبا ممنوع. مما يجعل حركة السير والمرور به إلى جحيم حقيقي، وخصوصا عندما تتوقف السيارات والشاحنات على الجانب الأيمن في اتجاه الغرب، بالرغم من وجود ست علامات تمنع التوقف. فشرطة المرور أو الدوريات المنتظزة، لا تكلف نفسها عناء الانتقال إلى هذا الشارع ومراقبة الحركة وجزر المخالفين، تسهلا لانسباب الحركة بدون مشاكل.

ما السر في حلول الأنتربول بجرسيف؟ حلت، خلال الأسابيع الأخيرة بالمدينة الشرطة الدولية (الأنتربول)، وزارات المصالح الأمنية بالمدينة لاستكمال أبحاثها حول أموال بعض بارونات المخدرات، كما ترددت على مصالح الضرائب والمحافظة العقارية، بالإضافة إلى أخذها لصور للعمارات التي تمتلكها هذه المافيات. ففي سياق الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعيشها هولاندا وبلجيكا وألمانيا (بلدان استقبلت المغاربة)، لم تعد سلطات هذه البلدان قادرة على مزيد من ضخ الأموال والتعويضات لبعض المهاجرين الذين اغتصوا في زمن قياسي، وراكموا الثروات في بلدانهم الأصلية، على حساب الأروبيين، والمهاجرين الشرفاء من المغاربة، بل قررت سلطات هذه البلدان التحرك والتحري في مصادر الاعتناء لهذه الفئة من المافيا.

ويكيليكس البلاد

باسماء الأشجار(شارع الصنوبر، وشارع الفلين، وشارع الميموزا...)، وإن ما يميز وسط المدينة كذلك هو فوضى حركة المرور في الشوارع الرئيسية والثانوية بالمدينة نتيجة غياب الأرصفة المخصصة للمارة من جهة، واحتلال ما نملكه من الأرصفة من طرف أصحاب المتاجر وأرباب المقاهي والمارب من جهة ثانية، ولا حق للمارة في هذه الأرصفة. وأما بخصوص أنصاف الأرصفة، وبعضها لا يتجاوز المتر الواحد عرضا، فهي أصبحت في ملك التجار وأرباب المقاهي والمطاعم الشعبية... فأوضاع كهذه تدفع بالمارة من تلاميذ ونساء وشيوخ إلى السير في الشوارع جنبا إلى جنب مع السيارات والشاحنات والدراجات بكل أنواعها، حيث أصبحنا نتعاش معهما. وأضحى هذا السلوك خاصة تميز بها نحن أهل جرسيف دون غيرنا... أما إن الأوان لوضع حد لهذه الظاهرة غير الحضارية؟ فإذا كانت بعض المشاريع والمنشآت القائمة مؤخرا بالمدخل الغربي للمدينة كالجدار والفضاء الذين تم إصلاحهما بالقرب من ثكنة القوات المساعدة من طرف عامل الإقليم، والنافورة التي أحدثت بمفترق الطرق بساحة بئر أنزان من طرف المجلس البلدي المدرجة في إطار عملية تاهيل المدينة، تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، فإن التشوهات التي تطبع القطب والمركز الحضري تظل هي المهيمنة على المشهد الحضري والعمراني بالمدينة، بحيث أن هذه الأخيرة لا زالت تفتقر إلى تصور مندمج لعملية التاهيل. فإهمال العناية بالحدائق الينيمة المتبقية بالقرب مقر عمالة الإقليم، وغياب الفضائات الخضراء بجل المناطق السكنية بشكل وصمة عار في جين المجالس البلدية المتعاقبة والتي فضلت تشجيع المشاريع السكنية والعقارية التجارية على حساب المجال الأخضر. وإذا كتب لبعض المرافق التجارية والاجتماعية أن ترى النور في هذه المدينة كالسوق الأسبوعي والذي غير إقامته ثلاث مرات، ومحطة النقل ثلاث مرات كذلك، فإن هذه المشاريع لا تعمر طويلا، بحيث أن كل مجلس بلدي جديد يحولها إلى أماكن أخرى في حركة سيزيفية عبثية تلتهم أموالا طائلة من ميزانية الجماعة، وترغم الساكنة على التكيف كل حين مع الأمر المفوض، ومع أمزجة منتخبيها.

### حركة السير والمرور أو الفوضى العاراة

تشهد المدينة فوضى عارمة في حركة السير والمرور نتيجة افتقارها للأرصفة، أو بسبب احتلالها من طرف أرباب المقاهي والمتاجر، وللممرات الخاصة بالراجلين والمارة من عموم المواطنين والمواطنات. الأمر الذي يدفع بالمارة إلى السير في الشوارع جنبا إلى جنب مع العربات (الموطوسيكال)، والتي تسرطن في الأونة الأخيرة بحيث أن أصحابها انتقلوا للتو من العربة التي يجرها

## والدة مندوب وزارة الإسكان بتازة وجرسيف في ذمة الله

يقلوب ملؤها الحزن والأسى يتقدم صحفي ومراسلي وطاقم جريدة الحدث التازي، بتعازينا الحارة وبمشاعر مواسئنا الموقرة لعائلة السيد مصطفى لحمر المندوب الجهوي لوزارة الإسكان بتازة وجرسيف، وذلك لوفاته ودمته تغداه الله بكامل رحمته. وإلى كل أفراد أسرته الكريمة. وإننا نشاطره الأحران بهذا المصاب الأليم سائلين الباري عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته ويلهمكم جميعا الصبر والسلوان وإن لا يربك أي مكروه، رافعين الأقف إلى الله تعالى بان يكون هذا المصاب خاتمة أحزانهم. اللهم ارحمها وارفع عنها، اللهم بدل سيئاتها بحسناتها وضعافها أمثات والألف، اللهم اغفر لها وارحمها وعافها وأعف عنها وأكرم نزلها ووسع مدخلها واغسلها بالماء والثلج والبرد، ونقها من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدلها أهلا خيرا من أهلها، ودارا خيرا من دارها وزوجا خيرا من زوجها وأدخلها الجنة وقها عذاب القبر. أمين

## تازة/ وادي أميليل المجلس القروي لغيانة الغربية ينوب عن جماعة بوحلو في إنشاء قنطرة؟؟؟

بخلفيات سياسية صرفة ومن أجل حصد أصوات ناخبي جماعة بوحلو خلال الاستحقاقات التشريعية الأخيرة ل 25 نونبر 2011 قام رئيس المجلس القروي لغيانة الغربية بمباشرة عملية إنشاء شبهة قنطرة بدوار الخريبات التابع ترابيا لجماعة بوحلو المجاورة وذلك عن طريق سند طلب عوض صفقة عومية، العملية هاته لم تتم وفق الضوابط القانونية الواردة في الميثاق الجماعي ولا على أساس اتفاقية شراكة بين المجلسين القرويين بل على أساس علاقة المصاهرة التي تربط رئيسي هاتين الجماعتين ووحدة الانتماء الحزبي والتي معهما تنتفي لغة القانون والضوابط التنظيمية، فبالفعل مرت هذه الصفقة السياسية في محاولة لذر الرماد في عيون الساكنة لكسب ود أصواتهم الانتخابية، لكن النتيجة كانت عكسية وأبى المواطنون الشرفاء إلا أن يصوتوا على مرشح الوردة للظفر بالمقعد النيابي إلى أن جاء قضاء المجلس الجهوي للحسابات بوجدة بناء على مقرر رفض الحساب الإداري لمجلس جماعة بوحلو فاكتشفوا أن أشغال هذه المنشأة الفنية (شبه قنطرة) لم تجر وفق الإجراءات التقنية المعمول بها وفي غياب أية دراسة كما أن المجلس القروي لغيانة الغربية قام بأشغال خارج نطاقه الترابي وفي غياب اتفاقية شراكة مما يعد معه الأمر نوع من تضييق وهدر المال العام واستغلال للنفوذ والسلطة وإمكانيات الجماعة في حملة انتخابية، وفي هذا الصدد يعزز أعضاء المعارضة الاتحادية بالمجلس الجماعي لغيانة الغربية تقديم رسائل احتجاجية إلى السلطات الوصية من أجل فتح تحقيق في النزلة كما يعززون في الآن نفسه عرض الأمر على أنظار القضاء معززًا بمقرر المجلس للحسابات بوجدة، وأيضا في ظل غياب أي مقرر جماعي صريح من لدم مجلس غيانة الغربية وذلك من أجل صون المال العام من العبثية وتسييد لغة القانون وربط ممارسة الشأن العام المحلي بالمحاسبة والمسائلة بكافة أنواعها.

● خالد الكواني

## إقامة مستشفى عسكري ميداني بإقليم تازة

تم يوم الثلاثاء 6 نونبر الجاري إقامة مستشفى عسكري ميداني بتراب الجماعة القروية لتزي وسلي بدائرة أكنول بإقليم تازة. وذكرت مصادر من عين المكان أن الهدف من إقامة المستشفى العسكري بالمنطقة الذي سيستمر لمدة 60 يوما هو تقديم توفير الخدمات الطبية والعلاجية الضرورية لساكنة الجماعة يشرف عليها طاقم طبي متعدد التخصصات يتوفر على تجهيزات حديثة من قبيل آلات الفحص بالأشعة والإيكوغرافية ويشمل طب النساء والطب الباطني وطب الأطفال وطب العيون وطب الأسنان والأفص والحنجرة وأمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية والقلب



## فؤاد مسغاني كاتباً محليا لشبيبة حزب العدالة والتنمية بأكنول

عقد الفرع المحلي لشبيبة حزب العدالة والتنمية بأكنول جمعا عاما لتجديد مكتبه المسير وذلك يوم الأحد 11 نونبر 2012 بتاثير من الكاتب الإقليمي لشبيبة الحزب العصامي مهدي وبعد قراءة التقرير الأدبي تم تشكيل المكتب المسير الذي جاء على الشكل التالي: فؤاد مسغاني كاتباً محليا شهيد مغفور نائباً للكاتب، محمد اليعقوبي مقررا، عبد الحق حاجي نائبا له، أحمد تاغينيت أمينا للمال، هشام بونعيمة نائباً له وعبد الرحمان مستشارا



بتازة.

## "أطبيب دشينوا" هذه الذاكرة المحلية.

## حوالي الأربعة عقود من التوافد الدوري للأطباء الطبية الصينية

ذ. عبد السلام انويكة/باحث

تميزت العلاقات الثقافية بين المغرب والصين، بطابعها الخجول، بخلاف ما هو موجود بين المغرب وأوروبا الغربية، وبين الصين وبلدان جنوب شرق آسيا ومنذ عقود. وأسباب حال هذا التجاوب عدة ومتداخلة، يلتقي فيها التاريخي الجغرافي من جهة، والسسيوثقافي من جهة ثانية. رغم أن البلدين يملكان ثراثا ثقافيا كبيرا، من شأنه تقوية التفاعل أكثر. ويبقى أنه على مستوى البحوث العلمية والإكاديمية، في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، جانب العلاقات البينية، لا تزال مساحات حديثة ومتواضعة جدا من حيث التراكم وزوايا المقاربة، مع العلم أن هذا المجال هو بافاق وأعدة. وكانت الثقافة قد شكلت القاعدة التي انبنت عليها نهضة الصين التي تملك موقعا خاصا في تاريخ العالم المعاصر، بل هي نواة سياسة ماو تسي تونغ، منذ حوالي النصف قرن. وقد تقوى هذا الرهان الصيني أكثر، منذ نهاية السبعينات حيث الانفتاح على المحيط الدولي. بعض الدراسات ترى أن هناك نوعا من الأولوية توجه لفائدة العنصر الثقافي في بلاد آسيا (الصين). وأن هناك جهودا لبناء مجتمعات وفق حقائق سسيوثقافية، كذاك اشكالات تخص التوجيه والتوجه القائم على حقائق الوضع العالمي الجديد، والأطروحة التي جاء بها ماوتسي تونغ شكلت الاختيار الدفين للثورة، التي قامت على ما هو ثقافي ومن الأمثال والتي لا تزال سائدة في الصين، تلك التي تعود إلى زمن هذا القائد الكبير، هناك دع مائة زهرة تفتتح وهذه القناعة رغم كل هذه التحولات في العالم، وهذا الزخم من القيم الممتدة والمتدفقة، فهي لا تزال حاضرة في الذهنية الصينية، وعيا بما يمكن أن تسهم به الثقافة من خدمات تجاه الاقتصاد والمجتمع. وقوة الصين الثقافية والتي تتوجه بها نحو العالم حاليا، لتقوية علاقاتها تقوم بالأساس على حصيلة مستوى مؤسساتها التعليمية، التي مكنت من بلوغ قاعدة مهمة من العلماء، والمهندسين والخبراء. بحيث عددا محدودا جدا من الصينيين حاليا هم الذين يتوجهون للتكوين بالخارج. في كلمة السفير الصيني في المنندي الثقافي حول العلاقات الصينية العربية بالقاهرة سنة 2005، تحدث عن ما قام به ابن بطوطة الرحالة المغربي، والذي يحضى بمكانة لدى جميع فئات الشعب الصيني. وعن دخول الإسلام للصين، مشيرا لتأثير هذه التراكمات في التواصل، بين الثقافتين العربية والصينية منذ القدم، مؤكدا على رهان الثقافي والإنمائي بين الطرفين. على ترجمة الكتب التاريخية، الأدبية والدينية. كذاك جهود الصين لتوسيع تعليم اللغة العربية، فهي تتوفر على تسع مؤسسات لهذا الغرض بالعالم العربي، واحدة منها بالمغرب. الفيلسوف الشهير كونفوشيوس دعى الإنسان إلى تقويم سلوكه عن طريق تعلم الآداب واحترام الآخرين، وفي الصين الثقافة ليست للتباهي، وأنها غير مطلوبة لذاتها، بل من أجل الحياة الأفضل. أما الوتسو الفيلسوف الصيني فيقول: ان معرفة الآخرين حكمة ومعرفة النفس جراحة. والشعب الصيني قليل الاهتمام بالمظهر، وكان ابن بطوطة في مؤلفه "غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" قد قال: ان أهلها (الصين) في رفاهية وسعة عيش، إلا أنهم لا يحتفلون بطعام ولا ملابس، وترى التاجر الكبير منهم، الذي لا تحصى أمواله كثيرة، وعليه جبة قطن خشنة. في نهاية سبعينات القرن الماضي، حصل انفتاح صيني، وحصل وعي بأهمية التخلص من ثقل الماضي، وباهمية تجاوز مقاومة الثقافات الأجنبية، فكانت بداية تقبل كل الانجازات البشرية. من خلال علاقات ثقافية، وشراكات مع الآخر، وطبيعة العلاقات الثقافية التي ميزت بدايات التواصل بين المغرب والصين، على هامش انعقاد مؤتمر بانونغ، كانت على أساس وطني وتحري.

فقد اكدت الصين تأييدها فضالات الشعب المغربي ضد الاستعمار. وبعد اعتراف المغرب بالصين سنة 1958، تم التأكيد على توسيع العلاقات في عدة مجالات، وكانت للأنشطة السسيوثقافية مواعد لتمتين السياسي والذي يتماشى مع الطموحات عند الطرفين. ففي مارس من سنة 1972، تم الاحتفال باليوم الوطني المغربي في بكين. وكانت مناسبة اشادت فيها الخارجية الصينية، بجهود المغرب في استعادة الصين لكل حقوقها الشرعية في منظمة الأمم المتحدة، وفي 1982 تم توقيع اتفاقية ثقافية شاملة بين البلدين، نصت على الاهتمام بكل ما هو ثقافي. في 1988 تم التوقيع على خطة ثقافية لتبادل الخبرات في مجال الأركيولوجيا، 1988، هذا بالإضافة إلى بداية توجه الطلبة بين البلدين من أجل الدراسة، أما في 1991 فقد تم تنظيم أول معرض بالمغرب حول الخزف الصيني، لتعميق التواصل. وعموما العلاقات المغربية الصينية ثقافيا قامت على أساس تاريخي، وكانت التنظيمات السياسية في البلدين بأدوار فاعلة في هذا المجال. كما كان للثرات اثره على مستوى تقوية هذه العلاقات، ففي ندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية بقرطاج خلال دورة 2009، تحدث ذ. عبد الهادي التازي عن قيمة رحلة ابن بطوطة التي ترجمت للصينية، وكانت هناك الدعوة لفتح المراكز الثقافية بين الطرفين. وقد اقترح المغرب في إطار استراتجية العمل 2007/2009 إحداث جامعة صينية أفريقية بالمغرب، على هامش اجتماع وزاري لمنندي تعاون صيني أفريقي، في نونبر من 2006 ببكين، كرهان لإشاعة الفكر والثقافة. وفي إطار اجراء هذه العلاقات الثقافية، استضاف المغرب معرضا ثريا صينيا سنة 2006، بمساهمة عدد من الفاعلين المفكرين المغاربة والأجانب. وفي إطار الذكرى الخمسينية لإرساء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، زارت المغرب فرقة صينية ثرائية من ذوي الاحتياجات الخاصة، قدمت عروضاً من اشكال الفرجة الشعبية الصينية، شملت عدد من المدن المغربية. الأنشطة كانت مؤطرة من طرف وزارة الثقافة المغربية وسفارة الصين بالمغرب. ويظهر انه في إطار العلاقات الثقافية بين البلدين، الثقافة بالنسبة للصين هي خدمة الاقتصاد، أما بالنسبة للمغرب فالثقافة هي لتمتين السياسي وخدمة القضايا الوطنية الكبرى عبر الدبلوماسية الخارجية.

والحديث عن الصين والثقافة الصينية وعن الشينوا بتازة، تحضر في الذاكرة الشعبية من خلال علامتين يرتبط أولها بزمن الماضي، وثانيها بشيء أصبح تقريبا مألوفا عند الجميع، له علاقة بحياة يومية، بتفاعلات اجتماعية بعيد تعاوني انساني عميق، فبالعودة إلى أرشيف زمن الحماية الفرنسية على المغرب، تحديدا خلال فترة الحرب العالمية الثانية، عدد معبر من ابناء تازة والإقليم عموما، كان ضمن صفوف الجيش الفرنسي، بالهند الصينية، أو لاند وشي التسمية التي تعرف عند العامة من الناس ومن المشاركين، وقد يكون منهم من لا يزال حيا يرزق، و لاندوشين هذا المعطى في مخيلة، وربما في إرث الكثير، عندما نتحدث عن الأجيال ومعها الذاكرة المتداولة والمستمرة. "لاندوشين" يعني الإمتدادات الثقافية والاجتماعية، ويعني الكثير من الارتباطات الأسرية، المعروف منها وغير المعروف. علما بأن هناك من المشاركين في الحرب بالهند الصينية من استقر هناك، ومنهم من عاد من هناك رفقة ابناء له، وحول هذا وذاك الشيء الكثير المركب من الذكريات، ومن الشواهد على العلاقات مع هذا الركن من العالم أوسيا، في جلسات المسنين من المتقاعدين، والذين عملوا في الجندية الفرنسية سنوات الاستعمار، الذين تم الدفع بهم إلى اذغال مناطق جنوب شرق اسيا، في جلسات هؤلاء يمكن النقاط اشارات على درجة من الأهمية، حول سسيولوجيا الحروب والتنقلات البحرية والبرية وحول المشاركة المغربية وغيرها



من الطوائف الكثير والكثير، ومعها ما يميز الهند الصينية أو "لاندوشين" باللغة الدارجة المغربية الأكثر دلالة في مثل هذه الوضعيات. وتلقائية حديث هؤلاء في جلسات لعب الأوراق الشهيرة والمألوفة على الجنبات هنا وهناك من تازة المدينة أو الأرياف، توجي بالزمن المشترك للمغربي مع الآخر، ليس فقط عند ابن بطوطة حيث الماضي البعيد، بل وبشكل مستمر إلى غاية الآن من العلاقات المغربية مع هذا المجال الجغرافي من العالم، وتبدو المسافة في حديث من كان ب "لاندوشين" من رجال إقليم تازة، في علاقتها بالأحداث والذكريات، ولأسف فقدنا الكثير من هؤلاء رحمهم الله، تبدو المسافة في تمثلاتهم لها وكأنها بدون معنى، وكأن الصين وجوارها عند الراوي من هؤلاء، بلد يوجد فقط من وراء الجبل من أين هو يتحدث. وهذا التمثل عموما وبهذه التلقائية، لا يخلو من سخرية الإنسان المغربي الدفينة تجاه المسافات. اللهم ما تحتويه قوله اطلبوا العلم ولو في الصين، أما الإحالة الثانية بتازة، حول علاقة المغرب بالصين، تلك التي تلتصق بالمستوصف الشهير محليا واقليميا، والذي يعرف عند العامة ب طبيب دشينوا، كأحدى النقاط الموقعية الموجهة في الأثاث السسيوثقافي للمدينة، فالذي لا يعرف هذا المرفق الطبي، وبهذا العنوان التقني الدقيق المعنى تداوليا، والممتد عبر عقود في الذاكرة الشعبية محليا، قد يكون يجهل حتى الطب التقليدي الصيني الشهير في علاج الروماتيزم، والذي كان خطيا ناظما رئيسيا في عبور عدد من الأطر الطبية الصينية إلى المغرب ومنذ مدة، في إطار تعاون مغربي صيني، التجربة التي كانت شملت عددا محدودا جدا من المدن المغربية، واحدة منها كانت هي تازة، مع بداية ثمانينات القرن الماضي، وكانت بشهرة لا قياس لها إلى عهد قريب. بحيث قبل ان يتم تعزيز المركز الاستشفائي ابن باجة في المدينة، بأطباء مغاربة شباب وبكفاءة محترمة من خريجي الكليات المغربية، ونظرا للخصائص التي كان مسجلا في الأطر الطبية، المتخصصة منها تحديدا، كانت للخدمة الطبية الصينية العمومية بتازة، وتحت اشراف الوزارة الوصية، كانت بسمعة وصدى كبيرين محليا جهويا ووطنيا، من خلال فرقها الطبية والتي كانت تتوافد على المدينة بشكل دوري، وبحسب التعاقدات القانونية في هذا الشأن، وفي إطار الهيكلية التقنية لتدخلات هؤلاء وحسن تدبير خدماتهم الطبية لفائدة المواطنين من المرضى، والذين منهم من كان يأتي من مدن أخرى، للاستفادة من التجربة الطبية الصينية بواسطة الوغز بالإبر الشهيرة انذاك والمجانبة مادام انها تتم داخل مؤسسات عمومية للصحة. في هذا الإطار تم التفكير في إحداث بناية جديدة في هذا مستوصف، ارتبط في بداية اشتغاله بهذه التجربة الفتية، كان ذلك بداية الثمانينات من القرن الماضي، ولا احد ينكر ان هؤلاء من خلال فرقهم المتوافدة على امتداد السنوات، كانوا بأثر ايجابي لفائدة قطاع الصحة العمومية اقليميا، وكانوا بمثابة

كذلك، بحكم الإحتكاك والتعاون والعمل المشترك، وقد يكونوا ساهموا في انعاش وانقاذ حياة الكثير من الأطفال والشباب والشيوخ، بفضل تدخلاتهم وتضحياتهم والتزاماتهم المهنية والأخلاقية. كل هذا مساحات من التلاقي والاجتماع والتداول والنقاش والتعاون، في مجال انساني بامتياز حيث الطبيب بلا حدود.

وأطبيب دشينوا كذاكرة محلية لتازة في علاقتها بالآخر خدمات لفائدة المواطن، وفي مجال على درجة من الأهمية والحساسية كالصحة والعلاج، والولوجية للتطبيق المجاني في المرفق العمومي، كان إلى عهد قريب بمثابة عيادة متعددة الاختصاصات، وكان محركها الأساس ليس فقد الشينوا كاسلوب تدبير في الخدمات، انما المجانية والصدى، وبذلك التمثل والقناعة التي كانت توجد لدى الناس تجاه طب الوغز بالإبر الصيني، والذي دخل المغرب عبر تجربة التعاون المغربي الصيني في المجال الصحي وعبر هذا النوع من المرافق. كما حال أطبيب دشينوا بتازة في فترته الذهبية حسب ما هو عالق في الذاكرة المحلية، ولا نعلم ان كانت هناك تقارير محلية في الموضوع لدى الجهات الوصية محليا، أو تقييمات تقنية لحوالي الأربعة عقود من الاشتغال والتواجد الطبي الصيني بتازة، لقراءة الإسهامات والحصيلة، ومعها الأسباب التي كانت وراء فقدان هذا الفضاء طبي دشناو للكثير من بريقه وإشعاعه واختصاصاته في علاقته بالتجربة الصينية لاغير. وفي علاقته بذلك الإقبال الذي كان عليه حتى من المدن المغربية الأخرى، لدرجة ان المدينة تازة والنواحي، كانت تحضر عند الآخرين، من المغاربة في باقي الجهات، ومن خلال ما يثار ولا يزال على كل حال، هنا وهناك حول التمايزات بين المناطق بثلاث علامات بارزة أولا، ما يعرف ب العوادات هذا الطب الغرائبي الشعبي الممتد بعناوين واسئلة كبرى حول المصادقية وسبل التأثير، وسر الإستمرارية والجاذبية، في زمن يحكمه تدفق المعلومة الطبية، والرقميات التحدي العلمي الدقيق، وثانيا، العين الحمراء هذه المياه المعدنية الأسطورية، والتي لم يكتب عنها ما يكفي ويشفي الغليل علميا من طرف ذوي الإختصاص، لمعرفة الخيط الأبيض من الأسود، وإبراز درجة تجاوبها مع المتداول، وعلى نطاق واسع من المجتمع، وحتى في الخارج، حول فوائدها الإستشفائية، وبواسطة مياهاها الشبهية بمياه فيشي، وحول ما يقال عن علاجها لأعراض الجهاز الهضمي والكبد وفقر الدم وغيرها، وثالثا، واخيرا طبيب دشناو من خلال الصورة التي ارتبطت به، على امتداد عدة عقود، وحول جودة العلاج بواسطة الوغز بالإبر، والذي ذاع صيته في المغرب، كما هو حال الكثير من الأشياء الأخرى النادرة والمثيرة للمعرفة والإستطلاع، خاصة عندما يتعلق الأمر بمجال الصحة والتداول والبحث عن العلاج وبأي ثمن، والمثل يقول الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يفسد بها الا المرضى، ومن هنا فكل المسافات تصبح قريبة بالنسبة للباحثين عن الإستشفاء. وهذا ما ارتبط ولعدة سنوات بهذه الذاكرة طبيب دشناو بتازة، فهل كان مزارا ببركة ما، وهل كان وجهة وفضاء للعلاج بنتائج ملموسة وشافية، الجواب حقيقة قد يكون عند من كتب عليهم، ما دفعهم لاختيار هذه الخدمة، وهذا المرفق الذائع الصيت من أجل العلاج، على الأقل خلال السنوات الأولى من عمر وفاعلية هذا الورش الطبي الصيني، بتازة ومنذ حوالي الأربعة عقود. اين نحن الآن من التجربة، اية قيمة مضافة لفائدة المجتمع محليا بين الأمس واليوم، اية آلية لإعادة الدينامية الطبية الصينية لما كان عليه وقعتها في السابق بتازة، وماذا يعني هذا البيت أطبيب دشناو في خريطة البنية الصحية العمومية محليا، وفي الذهنية والذاكرة الشعبية؟

## مهرجان الزيتون بجرسيف، الفروسية والرقص على إيقاعات الفساد

المتضلع في اللغة العربية. كما يحاول حزب الميزان أو بعبارة أخرى منظمو المهرجان أن يبيعوا ويسوقوا للزوار والرأي العام المحلي والوطني صورة المدينة المنعشة اقتصاديا والطموحة اجتماعيا متناسين أننا في عصر الإعلام الإلكتروني بمواقعه التواصلية الاجتماعية والإخبارية وسرعة أدائه قادر على كشف عوراتهم وعورة المدينة المنكوبة اقتصاديا واليائسة اجتماعيا، والتي يتطلع سكانها وفلاحوها على غد أفضل، غد يضمن حريتهم وحقوق مواطنهم ويتصدى لإيقاعات الفساد ورقصاته القاتلة.

إن المدينة ليست في حاجة إلى البهجة الموسمية التي سرعان ما تنطفئ أضواءها، بل هي في حاجة إلى تحويل هذه الأموال لإنجاز مشاريع استثمارية تنموية، تخفف من وطأة البطالة وتلبي الحاجات الأساسية لسكانة الإقليم وتنهض بالبنيات التحتية والبنيات الأساسية في التعليم والصحة... كما أنها في حاجة إلى قراءة نبض الشارع الجرسيفي والسير على إيقاعه، لا أن يرقص على إيقاعات المفسدين والكائنات الانتخابية.

وخلاصة القول أن تنظيم هذا المهرجان هو بجلاء ضمن مخطط التراجع عن المسلسل الديمقراطي الذي فرضته حركة الشارع المغربي في 20 فبراير وما بعدها من مسيرات في مختلف ربوع المملكة والتي نادت بمحاربة الفساد والمفسدين ونهاضي المال العام وليس ضمن مخطط المغرب الأخضر كما زعم منظموه.

جرسيف 24



أن مهرجانهم يضرب عصفورين بحجر واحد، فهو ينتصب كجدار برلين مدافعا عن الفلاح وشجرة الزيتون وهو من كل ذلك بريء لأنه ضدهما في الأصل ولا يقدم لهما أي خدمة تذكر، فالفلاح أنهكته سنوات الجفاف وشجرة الزيتون تحتضر. كما يرمي المهرجان إلى أهداف سياسية انتخابية نفعية ضيقة على اعتبار أنه أصبح محطة للدعاية الانتخابية السابقة لأوانها، ونحن على مشارف الانتخابات الجماعية، من طرف حزب جيد الركوب على الأحداث هو ونقابته وزعيمه

وشجرة الزيتون المباركة وللثقافة والفلكلور والفن أيضا.

وهذا هروب إلى الأمام من الأسئلة الملحة التي تطرحها الساكنة، وهذا من حقها، لكن ليست الحقائق عنيدة أيضا؛ ذلك أن أسباب تنظيم المهرجان وحجم الميزانية المخصصة له، والتي تقارب أو تفوق 120 مليون سنتيم، ليست لحساب المدينة والفلاح وشجرة الزيتون والفن والثقافة... وهي أسباب ليست بتلك البراءة التي يروج لها المنظمو ويحاولون إيهامنا بها، إذ أنهم اعتقدوا

من حق المجتمع المدني والتنسيقيات والفعاليات الشبابية المحلية والمتقنين وكل مواطني مدينة جرسيف أن يعرفوا وأن يطرحوا التساؤلات حول مصادر التمويل وحجم الميزانية المخصصة لمهرجان الزيتون، وأتعاب الضيوف وهوية الوسطاء وعمولاتهم وتبعية الوكالات والشركات التي ساهمت فيه وحجم مساهمتها.

إنها أسئلة تبدو عادية وروتينية في مجتمعات أخرى اعتمدت مبدأ الشفافية ووضعت حدودا معلومة بين المال العام والمال الخاص ومنعت أي تزواج غير شرعي بينهما، كما نبذت أي تداول أو التباس بين المال وسلطة القرار، بل إن حضور المهرجانات مكثف في الدول الديمقراطية، حيث يد الدولة مرفوعة عنها، وتنظيمها موكول إلى القطاع الخاص أو للمجالس المنتخبة والبلديات التي ترصد ميزانيات يمكن لأي مواطن أو دافع ضرائب أن يطلع على أدق تفاصيلها الموسومة بالصدق والأمانة ولا يشوبها أي تزوير أو تحايل ونصب.

لكن منظمو مهرجان الميزان، عفوا مهرجان الزيتون شددوا على سرية الميزانية المرصودة حتى على بعض أعضاء جمعية المهرجان فبالأحرى المواطنين، كما شددوا على سرية التعاقد مع كل من ساهم في تنشيط المهرجان و تمويله... وكان الأمر يتعلق بأسرار الدولة وأمن الوطن، وعض الإجابة عن هذه التساؤلات اختار منظمو المهرجان استراتيجية كروية مفادها أن الهجوم خير وسيلة للدفاع، متناسين أن لهذه الخطة أيضا مساوئ جمة، فاعتبروا أن كل من احتج على تبذير المال العام ورفض الحملة الانتخابية المفضوحة والسابقة لأوانها فهو خصم عنيد للمدينة والفلاح

## بورتريه ورسالة وداع

### إلى روح "باكو" ناس الغيوان

ك تجربة فنية ساهمت بعمق في تطوير وتحديث التراث الشعبي المهجور الذي أفرزت من خلاله أغنية شعبية راقية كانت منعطف حاسما في تاريخ الغناء المغربي الأصيل والمعاصر، أغنية بصيغة أخرى وبعد آخر في التجربة الغيوانية التي قفزت بجذور الأصالة من عمقها البدائي إلى قمة الإبداع الغيواني الحديث بكل المقاييس المتعارف عليها في عالم الموسيقى والغناء الكوني.

الذي يزخر به التراث النابوي الإفريقي الحزين وإخراجه من دائرة الظل المغلقة إلى رحاب الجماهير العريضة داخل الوطن وخارجه.. لقد هز بصوته المؤثر وصدق روحانيته الخفية وأنغام سنتيره الحزينة مشاعر وأرواح الملايين.. هو مجذوب من مجاذيب ظاهرة ناس الغيوان التي أسست لثقافة غيوانية حكيمة ذات بعد فكري متمرد يدعو إلى طرح الكثير



## الهرنان حسن مندوبا لشأن الثقافي الجهوي بتازة

علم من مصادر خاصة بان وزارة الثقافة قد حسمت وبشكل نهائي في ملف تعيين المندوب الجهوي للثقافة بمدينة تازة، حيث رست الكفة لصالح حسن الهرنان الذي تنافس على هذا المنصب مع احمد العشوشي رئيس مصلحة الشؤون الثقافية بالمندوبية، و يروج الحديث على ان جهات نافذة داخل دواليب الوزارة هي من رجحت كفة الهرنان على كفة العشوشي رغم المشاكل التي كان يعرفها الهرنان في فترة تسييره لمندوبية الثقافة بتطوان وفاس

● ت.ب



من الأسئلة الشائكة على شاكلة "واش حنا هما حنا؟" أسئلة حاسمة في تصوير الداء وتحديد الخلل ومساءلة الواقع الاجتماعي المتردي بكل يؤسه وهشاشته بجرأة وشجاعة وطموح كبير.. اليوم أهمس لروحك يا سليل "الزمن الجميل" أيها المسكون بسحر السننير وبلاغة القصيدة الغيوانية التي تكمن قوتها في بساطتها وأقول: هذه رسالة وداع تحتفي بذكرك التي ستبقى على قيد الحياة محفورة في وجدان الذاكرة المغربية من خلال تجربة مليئة بالنبل وحافلة بهموم الإنسان المقهور وتطلعاته للحرية والأمن والعيش الكريم، وستذكرك أيها الهزار المغرد رقصتك التعبيرية الجاذبة وأغنياتك الهائلة في "إطار المجموعة" غير خوذوني - زاد لهم - النادي أنا - نرجاك أنا، وهي من الروائع التي أبدعتها "ناس الغيوان"

بموافقه في وجه القذارة والاستبداد والطغيان، وابتكار صيغة غنائية مدهشة وأسلوب تعبيرى فجائعي لا عهد لنا به لأنه يختلف عما ألفناه في أغنيتنا قبل بداية السبعينيات من القرن الماضي.. عبد الرحمان هو السباق لنفض الغبار عن الثراء



● محمد شهيد

المبدع الغيواني الكبير عبد الرحمان باكو رحمه الله وأسكنه فسيح جناته هو ثالث ورقة بعد - بوجميع وباطما - بسقطها خريف العمر من شجرة الغيوان الوارفة بظلالها الإبداعية الخالدة.. هو أحد الأعمدة الشامخة التي شيدت بعرق نضالها الفني الطويل أبهى صرح لهذه المجموعة الأسطورية التي خلخلت واقع ومسار الأغنية المغربية ورسمت لها أفقا مستقبليا بإبداع نغم جديد وكلام رمزي صارخ



تازة :

# اجتماع الهيئة الإقليمية للتنمية البشرية



عقدت الهيئة الإقليمية للتنمية البشرية بتازة يوم الثلاثاء 20 نونبر 2012، اجتماعا لها، خصص لتتبع تنفيذ مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ترأسه السيد محمد فتال عامل صاحب الجلالة على إقليم تازة، رئيس الهيئة الإقليمية للتنمية البشرية، وحضره إضافة إلى السلطة المحلية بالإقليم، كل من رؤساء الجماعات الحضرية والقروية بالإقليم، رؤساء المصالح الخارجية، رؤساء الأقسام وبعض المصالح بالعمالة، وممثلي وسائل الإعلام.

ويندرج هذا الاجتماع في إطار استراتيجية التوصل الهادفة إلى حلحلة المشاكل التي قد تعترض إنجاز المشاريع في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي تعد ورشا ملكيا مفتوحا يتوخى محاربة مختلف أشكال الإقصاء والتهميش، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

وخلال كلمته الافتتاحية أكد السيد عامل الإقليم، على أهمية هذا اللقاء الذي يعد فرصة سانحة لتتبع وتقييم تنفيذ مختلف برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مذكرا في الآن ذاته بالإجماعات السابقة للهيئة الإقليمية للتنمية البشرية والتوصيات المنبثقة عن آخر اجتماع، والتي يتمحور أهمها حول ضرورة مواكبة وتتبع تنفيذ المشاريع المبرمجة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والعمل على تسريع وتيرة إنجازها.

هذا، وقد شمل برنامج هذا الاجتماع، عرضا قدمه السيد رئيس قسم العمل الاجتماعي بعمالة إقليم تازة، حول "حصيلة المنجزات خلال الفترة 2012-2005"، استعرض فيه المشاريع المنجزة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى الإقليم، حسب السنوات والحسب البرامج وكذا حسب القطاعات، مشيرا إلى أن عدد المشاريع المبرمجة بلغ ما مجموعه 596 مشروعا بتكلفة إجمالية فاقت 266 مليون درهم، ساهم صندوق المبادرة في تمويلها بنسبة 73% أي بغلاف مالي ناهز 194 مليون درهم، وتتوزع هذه المشاريع حسب البرامج كالتالي:

- البرنامج الأفقي: 294 مشروعا، بمساهمة صندوق المبادرة بـ 65.8 مليون درهم
- البرنامج القروي: 190 مشروعا، بمساهمة صندوق المبادرة بـ 59.4 مليون درهم
- البرنامج الحضري: 59 مشروعا، بمساهمة

صندوق المبادرة بـ 34.1 مليون درهم - برنامج محاربة الهشاشة والتهميش: 53 مشروعا، بمساهمة صندوق المبادرة بـ 35.5 مليون درهم.

كما تم التطرق إلى برنامج التاهيل الترابي، الذي يشكل البرنامج الخامس للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والذي يهتم قطاعات الصحة، التعليم، الطرق والمنشآت الفنية، الكهرباء والماء الصالح للشرب، حيث تم التأكيد على أن التطوير المالي للبرنامج خلال فترة 2011-2015، يبلغ أزيد من 450 مليون درهم، فيما يبلغ هذا التطوير ما يناهز 81 درهم خلال فترة 2013-2011، حيث يشكل قطاع الماء الصالح للشرب حصة الأسد بـ 63 مليون درهم (88 مشروع)، يليه قطاع التعليم بما يقارب 12 مليون درهم (44 مشروع)، ثم قطاع الصحة بما يناهز 3 ملايين درهم (14 مشروع)، فقطاع الكهرباء بما يقارب 2.5 مليون درهم (3 مشاريع)، وفي الأخير قطاع الطرق والمنشآت الفنية باقل من مليون درهم (مشروع 1).

و تناول العرض كذلك أهم الأسباب التي تعرقل إنجاز المشاريع وكذا اقتراح الحلول الملائمة لها. كما تم التطرق إلى نتائج التوصيات لجنة الافتحاص بخصوص سنة 2011، حيث أكد رئيس قسم العمل الاجتماعي بالعمالة على أنه، ومنذ انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تمت تركيز الجهود المبذولة بالمصادقة سنويا، وبدون تحفظ، على جميع العمليات المنجزة

## الأمطار الغزيرة تغرق المنازل بحي آيت بوطيب بتاهلة



شهد حي آيت بوطيب بتاهلة- إقليم تازة عشية هذا اليوم الأحد 18 نونبر سيلا من

الأمطار كادت تغرق الحي بأكمله في ظل ضعف البنيات التحتية بالحي، حيث داهمت مياه الأمطار الغزيرة بعض المنازل بالحي ما جعل المواطنين يسرعون لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

هطول الأمطار لعدة ساعات تسبب في قطع بعض الطرق وأصبح مستحيلا الوصول إلى الحي، وهو الأمر الذي خلف موجة من الخوف والترقب بين الساكنة التي تعيش على إيقاع الفيضانات كل سنة بسبب عدم وجود قنوات لصرف مياه الأمطار، وهو المشكل الذي كان السكان قد خاضوا بسببه عدة احتجاجات، لرفضهم للمشروع المراد إنجازه من طرف وكالة واد سبو بسبب ما أسماه السكان "تلاعبات" في المشروع الذي لم يؤخذ فيه اقتراحات السكان، وليس كما هو مضمون في التصاميم المعمارية المسلمة للساكنة، مما جعلهم يوقفون أعمال بناء "الشعبة" لعدة مرات.

ويشهد حي المسيرة كل سنة مثل هذه الحوادث في بعض الحالات تتسبب مياه الأمطار في قطع الطريق نحو ثانوية تاهلة، وتسبب في خسائر مادية لساكنة حي المسيرة.

● يوسف لخضر - تاهلة

## أولاد الشريف: استفادة أزيد من 300 شخص من خدمات قافلة طبية

استفاد أزيد من 300 شخص من ذوي الدخل المحدود من ساكنة الجماعة القروية أولاد شريف بإقليم تازة. أمس الأحد. من خدمات قافلة طبية نظمتها جمعية الأمل لداء السكري بشراكة مع جمعية أوراش بلادي وتتسيق مع الجماعة القروية المستهدفة.

ويأتي تنظيم هذه القافلة الطبية، التي أشرف عليها طاقم طبي مغربي وصيني في مختلف التخصصات. في إطار تقريب الخدمات الصحية من المواطنين خصوصا ذوي الدخل المحدود وتجاوز الخصاص المسجل على مستوى الأطر الصحية بالجماعة القروية أولاد شريف. وتحسيس ساكنتها بأهمية الكشف المبكر ودوره في الحد من خطورة الأمراض.

وقدمت للمستفيدين من هذه القافلة الطبية فحوصات في الطب العام، وطب النساء والتوليد. وداء السكري والغدد. والأنف والحنجرة. وأمراض القلب. إضافة إلى تمكينهم من فحوصات طبية وتحاليل مخبرية لقياس نسبة السكر في الدم. وقياس الضغط الدموي ومراقبة الوزن.

● و.م.ع

## مشاريع حماية تازة من الفيضانات فاشلة و السكان يعانون مع كل زخة مطرية

رغم أن التازيين كغيرهم من المغاربة كانوا ينتظرون بفارغ الصبر هطول الأمطار بعد تأخرها عن مواعدها، إلا أنهم يستعدون في نفس الآن لذلك الكابوس الذي يرافقها باجتياح السيول لمعظم الطرق والأحياء وكان قدر هذه المدينة أن تطفو فوق الماء مع كل زخة مطرية...

المثير في هذه القضية أن السلطات إستثمرت مئات الملايين في مشاريع حماية المدينة من الفيضانات دون أن يتغير الوضع كثيرا، و وسط هذه الفوضى التي نعيشها كل مرة يبقى شارع مولاي يوسف و مدخل تازة من الجهة الغربية الأكثر تأثرا خاصة و أن السيول تأتي معها بالازبال المتجمعة في أحياء تازة الهامشية كالسعادة والربايز والكوشة و غيرها...

عموما فإن تازة التي تنهيا تصبح مدينة تضاهي المدن المجاورة كفاس ووجدة لا تزال تفتقر لأدنى مستويات الحماية من الفيضانات كما أنها مرشحة لكارثة من نوع فيضانات 2008 و في أي لحظة إذا لم تبادر السلطات المسؤولة لتهيئة المدينة و حمايتها لكن بشكل جدي هذه المرة.

● سعيد ديدي



## وزير النقل والتجهيز يجتمع بـ برلماني ومنتخبي إقليم جرسيف



على اثر اجتماع سبق أن عقد بمقر وزارة التجهيز بمدينة الرباط بين لجنة تقنية مشكلة من مختلف المصالح المعنية بالوزارة والنائب البرلماني مولاي أحمد السنوسي عن دائرة جرسيف، الاجتماع الذي تسلم من خلاله الوزير عبد العزيز رباح من النائب البرلماني، ملفا مطلبيا شاملا وكاملا عن الحالة المزرية للشبكة الطرقية بالإقليم، جراء مختلف العوامل المؤثرة فيها، والتي تعود بالأساس إلى كمية التساقطات التي يعرفها الإقليم وطبيعة تربته وتركيبته الجيولوجية والإهمال الذي طال الإقليم على المستوى المركزي، رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها عثمان السوالي عامل إقليم جرسيف وضعف ذات اليد التي تعرفها مديرية التجهيز بالإقليم التي تعرف نقصا كبيرا في الموارد البشرية واللوجيستية، الوزير وعد النائب البرلماني فور دراسة هذا الملف المطالب بزيارة خاصة للإقليم لعقد لقاء تواصلي مع كل منتخبي الإقليم. وكما جاء على لسان كل المتدخلين أثناء اللقاء التواصلي للوزير مع منتخبي الإقليم وممثلي الإقليم بالبرلمان يوم السبت 10 نونبر الجاري، فقد وفي وعده، وانعقد هذا الاجتماع بالقاعة الكبرى للعمالة، الاجتماع الذي استهل بكلمة عامل الإقليم وصفت بخارطة الطريق التي يمكن اعتمادها في معالجة معضلة شبكة الطرق بالإقليم والتي أقر من خلالها بوضعيته الكارثية بجل محاورها ومطالبته الحاضرين بالاعتماد على الأولويات في معالجة هذه المعضلة التي يعاني منها المواطن الجرسيفي، كلمة سلب من خلالها الضوء على المشاريع المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز، أو المبرمجة في إطار البرنامجين الأول والثاني من المخطط الحكومي في شقه الذي يهتم إقليم جرسيف بالخصوص وكذا الميزانيات التي رصدت لتلك المشاريع.

وأبدى الرباح من خلال مداخلة، ملاحظاته الإيجابية على العرض وركز خلالها على العناية اللازمة التي تستحقها الشبكة الطرقية لإقليم. وأعلن

الوزير عن استعداده لم يد المساعدة للمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل من أجل توفير كل التجهيزات الضرورية للأداء مهامها والاستجابة لطلبات رؤساء الجماعات حسب الإمكانيات المادية المتاحة، وعن التعاون الإيجابي للمكونات المركزية والسلطات المحلية والمنتخبة من أجل التوصل البناء في ذلك. هذا، وقد وضع رهن إشارة بعض المنتخبين رقم هاتفه الشخصي للتواصل والاتصال للإبلاغ عن كل إخلال أو خرق كيفما كان نوعه لدفتر التحملات من طرف المقاولين المكلفين بانجاز الطرق أو المنشآت الفنية، بوضعها على اللائحة السوداء في حق كل شركة أو مقاولة ثبت أنها أخلت بدفتر التحملات من غش في المشاريع.

# مصحة جرسيف :

## شفاؤكم.. ابتسامتنا

